وعيُ المرأةِ بأساليبِ التوعيةِ الأسريةِ الحديثةِ في دعمِ القيمِ الاجتماعيةِ:

دراستٌ ميدانيةٌ على عينةٍ منْ رباتِ الأسرِ السعوديات

Women's Awareness of Modern Family Awareness Methods in Supporting Social Values: a Afield Study on a Sample of Saudi Female Heads of Households

دكتور عارف بن عويتق بن سفر السحيمي

أستاذ مساعد بقسم العلوم الاجتماعية

كلية الآداب والفنون جامعة حائل

الملخص:

هدفتْ الدراسةُ إلى تحديد درجة وعيِ المرأةِ السعوديةِ بأساليبِ التوعيةِ الأسريةِ الحديثةِ في بناءِ القيمِ الاجتماعيةِ، منْ خلالِ تحديد أساليبَ ومهاراتِ التوعيةِ الأسريةِ الحديثةِ السائدةِ بينَ الأسرِ السعوديةِ. ولتحقيقَ هذا الهدفِ حاولتْ الدراسةُ رصدَ مجالاتِ اهتمامِ رباتِ الأسرِ السعوديةِ بالتوعيةِ الأسريةِ، ودورَ تلكَ التوعيةِ في تعزيزِ الأمنِ الوطنيِ ومواجهةُ التطرفِ الفكريِ وبناءُ الشخصيةِ الوطنيةِ، وتعزيزَ قيمِ المواطنةِ بينَ الأبناءِ. واعتمدتْ الدراسةُ في تحليلاتها على منظورِ النوعيِ الاجتماعيِ، فضلاً عنْ الاعتمادِ على نمط الدراسات الوصفية ومنهجِ المسح الاجتماعي، منْ خلالِ سحبِ عينةٍ عمديةٍ مكونةٍ منْ (150) ربةِ أسرةٍ تمَ اختيارها منْ ثلاثِ مدنٍ: جدة، الرياضُ، القصيمْ. وكشفتْ نتائجُ الدراسةِ أنَ المتوسطَ العامَ لوعيِ المرأةِ في عينةِ الدراسةِ بأساليبِ التوعيةِ الأسريةِ الحديثةِ جاءَ بنسبةِ 60 % ومتوسطٌ حسابيٌ 1.80. كما كشفتْ الدراسةُ عنْ ارتباطِ وعيِ المرأةِ في عينةِ الدراسةِ بأساليبِ التوعيةِ الأسريةِ الحديثةِ بإدراكهنَ لطبيعة أدوارهنَ الاجتماعيةِ انطلاقا منْ منظورِ النوعِ الاجتماعيِ، فهوَ وعيٌ نوعيٌ. وأوصتْ الدراسةُ بحاجةِ رباتِ الأسرِ السعوديات إلى برامجَ تدريبيةٍ مكثفةٍ بشأنَ زيادةِ وعيهنَ بأساليبِ التوعيةِ الأسريةِ الحديثةِ.

الكلمات الدالةِ: الوعيُ، التوعيةُ الأسريةُ، القيمُ الاجتماعيةُ، الأسرةُ السعوديةُ.

Abstract;

The study aimed to determine the degree of Saudi women's awareness of modern family awareness methods in building social values, by identifying the methods and skills of modern family awareness that are prevalent among Saudi families. To achieve this goal, the study tried to monitor the areas of interest of Saudi heads of households in family awareness, and the role of such awareness in strengthening national security, confronting intellectual extremism, building the national character, and promoting the values of citizenship among children. In its analyzes, the study relied on a gender perspective, as well as relying on the descriptive studies style and the social survey methodology, by drawing a deliberate sample consisting of (150) female heads of household, who were selected from three cities: Jeddah, Riyadh, and Qassim.. The results of the study revealed that the general average awareness of women in the

study sample of modern family awareness methods was an average of 60% and an arithmetic average of 1.80. The study also revealed that women's awareness in the study sample is linked to modern family awareness methods and their awareness of the nature of their social roles from a gender perspective, which is gender awareness. The study also recommended that Saudi women heads of households need intensive training programs on increasing their awareness of modern family awareness methods.

Keywords: awareness, family awareness, social values, Saudi famil

أولاً: المقدمة.

لا أحدَ ينكرُ أهميةَ الأسرةِ في إكسابِ وغرسِ القيمِ الاجتماعيةِ في نفوسِ أبنائها، حيثُ تعملُ تلكَ المؤسسةِ الاجتماعيةِ على مدى عمري طويلاً في إكسابِ الأبناءِ المبادئَ والمعاييرَ الاجتماعيةَ التي يرتضيها المجتمعُ ويقبلها، فهيَ التي تحددُ لهمْ خارطةُ الطريقِ الصحيحِ للتفاعلِ الاجتماعيِ، حيثُ تمنحهمْ وجودهمْ الاجتماعيَ والثقافيَ، وتعملَ على تمكينهمْ اجتماعياً واقتصادياً، فالأسرةُ مسؤولةٌ عنْ تربيةِ أبنائها وتزويدهمْ بمنظومةِ القيمِ الأخلاقيةِ والاجتماعيةِ والتربويةِ والصحيةِ التي تحققُ لهمْ بناءٌ إنسانياً متكاملاً (زراعي، 2017).

وتواجه الأسرة العربية تحديات متزايدة في ظل مجتمع معلوماتي يتسم بالانفتاح والتغير الرقمي، في ظل التقنية الرقمية التي تلاحق أبنائها في كافة مناحي الحياة الإنسانية، وتدفعهم نحو التفاعل النشط في مجتمع افتراضي يحمل الكثير من المخاطر الاجتماعية والأمنية مع انتشار واسع لإستخدامات مواقع التواصل الاجتماعي وتطبيقات الهواتف الذكية حيث الإدمان الرقمي، والعنف، والتشوه القيمي (علي، 2017).

وإزاءَ هذهِ التحدياتِ، يتعرضَ النسقُ القيميُ لتغيراتٍ حادةٍ على كافةِ الأصعدةِ الاجتماعيةَ والاقتصاديةِ والسياسيةِ والأمنيةِ، مما يستلزمُ التدخلُ المعرفيُ بأدواتِ وتقنياتِ حديثةٍ، وخططَ وبرامجَ فعالةً قادرةً للتعاملِ معَ هذهِ التحدياتِ، منْ أجلِ إثراءِ المنظومةِ القيميةِ ودعمها معرفيا ووجدانيا وسلوكيا، وبناءُ أسرةٍ واعيةٍ قادرةٍ على بناءِ منظومةٍ قيميةٍ صلبةٍ.

ولتحقيقَ هذا الهدفِ، بناءُ منظومةٍ قيميةٍ قادرةٍ على مجابهةِ التحدياتِ، كانَ لزاماً على الأسرةِ استخدامَ أساليبِ توعيةٍ حديثةٍ، لا تقتصرُ على أدوارها التقليديةِ، وإنما

تستجيبُ للتغيراتِ المعرفيةِ والتقنية الحديثةِ، وتستوعبَ حجمَ التراكمِ المعرفي الذي نعيشهُ في ظلِ مجتمعِ المعلوماتِ، حيثُ أضحتْ تقنية المعلوماتِ والاتصالاتِ جزءا لا غنى عنهُ، وأداةُ فعالةٌ للتواصلِ معَ الآخرينَ، وسمةُ أساسيةٌ منْ سماتِ العصرِ الرقميِ (Al-Thubetat, 2023).

ومنْ هذا المنطلق، تؤكدَ الغالبيةُ منْ الدراساتِ (Baginsky, 2023) على أهميةِ بناءِ وتطويرِ برامجَ وقائيةٍ في مجالاتِ الخدمةِ الاجتماعيةِ بشكلٍ عامٍ والإرشادِ الأسريِ بوجهٍ خاصٍ بشأنِ الدعمِ الأسريِ، حيثُ تزويدُ الآباءِ والأمهاتِ بمهاراتٍ وخبراتِ ومعارفَ تفيدهمْ في التوعيةِ الأسريةِ، وتفيدَ تلكَ البرامجِ في عمليةِ التربيةِ الأسريةِ التي تنعكسُ فيما بعدُ على التكوينِ المعرفيِ والمهاريِ للأبناءِ الذينَ يتأثرونَ بأساليبِ حياةِ الأسرةِ التي يتعايشونَ منْ خلالها ويتدربونَ على طرقِ بناءِ النسقِ القيميِ والإطارِ الثقافيِ للمجتمعِ الذي يشكلُ التوجهاتِ المعياريةَ الإيجابيةَ (الكبير، 2020).

وفي المجملِ، تساهمَ أساليبَ التوعيةِ الأسريةِ الحديثةِ التي تطبقها المرأةُ دوراً محورياً في تشكيلِ شخصيةِ الأبناءِ، وتنعكسَ في بناءِ قيمهمْ الاجتماعيةِ وتوجيهِ سلوكياتهمْ واتجاهاتهمْ نحوَ الموضوعاتِ والأفكارِ، ومنْ ثمَ تعدْ آليةٌ لمجابهةِ الانحرافاتِ والتطرفِ وفسادِ الأخلاقِ (البعزاوي، 2019)، حيثُ تتأثرُ تلكَ الأساليبِ بالخصائصِ الاجتماعيةِ والثقافيةِ للأسرةِ، والمستوى الاقتصاديُ الذي بلغتهُ، فضلاً عنْ خضوعها لقوانينِ التغيراتِ الاجتماعيةِ والتقنية المتسارعةِ، لاسيما وأنَ الأسرةَ هيَ مركزُ بناءِ القيمِ والمعاييرِ الاجتماعيةِ، فهيَ المسؤولة عن غرسِ تلكَ القيمِ في نفوسِ أبنائها، وبما ينعكسُ على تحقيقِ قيمِ المواطنةِ الصالحةِ وإصلاحِ الناشئةِ (الحلحلي، 2020). وكلما زادتْ فعاليةَ النسقِ الأسريِ في تشكيلِ منظومةِ قيمٍ إيجابيةٍ، استطاعَ المجتمعُ مجابهةَ حالاتِ التدهورِ الأخلاقيِ والقيميِ، واستطاعَ الاستثمارُ في بناءِ ذواتِ بشريةٌ متمسكةٌ بثوابتها الوطنيةِ والأخلاقيةِ، كما أنَ ارتفاعَ وعيِ الأسرةِ بأدوارها الاجتماعيةِ والثقافيةِ يمنعُ تعرضها لاختراقاتٍ قيميةٍ وثقافيةٍ، ومحاولاتُ تحويلها إلى مجردِ مؤسسةٍ ذاتِ طبيعةٍ استهلاكيةٍ، ويحميها كذلكَ منْ مخاطرِ الفوضى والاضطرابِ في العلاقاتِ بينَ أفرادها (بيومي، 2022).

ثانياً: مشكلة الدراسة.

حظيَ وضعُ المرأةِ في المجتمعِ المعاصرِ باهتمامٍ متزايدٍ في جميعِ أنحاءِ العالمِ، وسلطَ الضوءُ على الحاجةِ إلى التأكيدِ على المساواةِ بينَ الجنسينِ فيما يتعلقُ بالمعرفةِ والوعيِ، واستجابةً لذلكَ وضعتْ سياساتِ نوعيةً منْ أجلِ معالجةِ هذهِ الفروقاتِ، ومنْ هنا اتجهتْ أغلبَ حكوماتِ العالمِ نحوَ تقديمِ تحليلاتِ قائمةٍ على الجنسِ والنوعِ الاجتماعيِ لتطويرِ وتنفيذِ وتقييمِ البحوثِ والبرامجِ والسياساتِ منْ أجلِ تلبيةِ الاحتياجاتِ المختلفةِ للنساءِ والرجالِ، وبما ينعكسُ على الأسرةِ بالإيجابِ، وقدْ وضعتْ منظمةَ الصحةِ العالميةِ سياسةَ نوعيةٍ لضمانِ تصميمِ جميعِ البحوثِ والسياساتِ والبرامجِ والمشاريعِ في منظمةِ الصحةِ العالميةِ منْ منظورٍ نوعيٍ، ويتمَ تحقيقُ ذلكَ بطريقةٍ منهجيةٍ ومستدامةٍ (Hammarstrom et al, 2016, p.1).

ومنْ هذا المنطلق، تزايدُ الاهتمامِ بتمكينِ المرأةِ على كافةِ المستوياتِ والأصعدةِ على الصعيدِ العالميِ والمحليِ، وبما ينعكسُ إيجابيا على إدارةِ حياتها الأسريةِ، ويساهمَ في رفعِ الوعيِ بأساليبِ التوعيةِ الحديثةِ، وبما يدعمُ النسقُ القيميُ الأسريُ، ويساعدَ الأسرةَ على مواجهةِ التحدياتِ المجتمعيةِ المتعددةِ في مجتمعنا المعاصرِ، وأنَ حجمَ قوةِ المرأةِ في اتخاذِ القرارِ الأسريِ يرتبطُ بشكلٍ أساسيٍ بحجمِ الوعيِ الذي تمتلكهُ المرأةُ، ومنْ ثمَ يتطلبُ هذا تقويةَ أصواتِ النساءِ في مجالِ الدعمِ القيميِ لأطفالها، وبما يعودُ بالنفعِ العامِ على المجتمعِ، حيثُ الحفاظُ على استقرارهِ وتوازنهِ وتقاليدهِ وعاداتهِ، كذلكَ يرتبطُ بعمليةِ تمكينِ المرأةِ، ولاسيما وأنَ تمكينَ المرأةِ في صنعِ القرارِ هوَ أحدُ أهدافِ التنميةِ المستدامةِ التي يجبُ تحقيقها بحلولِ عامِ 2030(Guracho, 2022).

وتنهضَ منظومةُ القيمِ الأسريةِ السعوديةِ على قيمٍ اجتماعيةٍ مستنبطةٍ منْ القرآنِ والسنةِ النبويةِ الشريفةِ، فضلاً عنْ العاداتِ والتقاليدِ ذاتِ الجذورِ العربيةِ العريقةِ، كذلكَ التنوعُ الثقافيُ بينَ سكانِ المجتمعِ السعوديِ بمناطقهِ الجغرافيةِ مترامياً الأطرافِ ذاتِ التنوعِ الثقافيِ والقيميِ (فلمبانِ، 2022). ومنْ ثمَ، تشكلَ منظومةَ القيمِ الأساسِ الرئيسِ الذي تتأسسُ عليهِ المجتمعاتُ في بناءِ علاقاتها الإنسانيةِ وروابطها الاجتماعيةِ، فهيَ الآليةُ المحوريةُ لمواجهةِ التحدياتِ والتأثيراتِ السلبيةِ الوافدةِ، ومنْ ثمَ تعدْ تلكَ المنظومةِ القيميةِ الإطارَ الحاكمَ لسلوكياتِ البشرِ واتجاهاتهمْ، فضلاً عنْ منحهمْ خصوصيتهمْ الثقافيةَ والاجتماعيةَ (آلَ عقرانْ، 2020)، وانطلاقاً منْ هذهِ الأهميةِ كانتْ رؤيةُ المملكةِ العربيةِ

السعوديةِ 2030 التي تعزز القيمةِ الإيجابيةِ في بناءِ الأوطانِ عنْ طريق تطويرِ المنظومةِ التعليميةِ والتربويةِ والأسريةِ، التي تكسبُ الأبناءَ السلوكياتِ والمهاراتِ والمعارفَ والاتجاهاتِ التي تتسمُ بالإيجابيةِ والوعيِ بالهويةِ الوطنيةِ والهويةِ الإسلاميةِ.

هذا، وأظهرتْ دراسةُ كلٍ منْ (عمرٌ، 2021، الهويشْ، 2020، قاسمْ، 2019) أهميةُ بناءِ الإنسانِ السعوديِ وإتاحةُ الفرصِ التنمويةِ المختلفةِ عبرَ تنميةِ وتعزيزِ منظمةِ القيمِ الإيجابيةِ (الولاءُ والانتماءُ والإيثارُ)، والتي تعدُ بمثابةِ منظومةٍ دفاعيةٍ لمجابهةِ التحولاتِ العالميةِ الكبرى وما تطرحُ منْ مشكلاتٍ في المجتمعِ المحليِ، وعلى هذا الأساسِ كانتْ هناكَ حاجةٌ ماسةٌ لدراسةِ أساليبِ التوعيةِ الأسريةِ الحديثةِ ودورها بناءَ منظومةِ القيمِ الاجتماعيةِ وبناءُ الإنسانِ السعوديِ.

على الجانبِ الآخرِ، أظهرتْ دراساتِ الخدمةِ الاجتماعيةِ في المجالِ الأسريِ (Wilkins et al, 2018, Sainato, 2019) أنَ التوعيةَ الأسريةَ تفيدُ الوالدينِ في أنْ يصبحوا أكثرَ درايةَ واستبصارا بأساليبِ التنشئةِ الأسريةِ الصحيحةِ، وتبصيرهمْ بالاتجاهاتِ الإيجابيةِ في التربيةِ والتثقيفِ الأسريِ، ودورَ تلكَ الأساليبِ في تكوينِ علاقاتٍ سويةٍ، وانعكاسَ ذلكَ على الصحةِ النفسيةِ للطفلِ، ولاسيما معَ إتاحةِ الفرصةِ لهُ للتفاعلِ بإيجابيةٍ داخلَ المحيطِ الأسريِ في ظلِ بناءِ منظومةٍ قيميةٍ ذاتِ ثوابتٍ ثقافيةٍ ودينيةٍ.

ومعَ التغيراتِ الاجتماعيةِ والاقتصاديةِ والتقنيةِ المتزايدةِ والمتسارعةِ في السنواتِ الأخيرةِ ظهرتْ بعضَ المشكلاتِ الاجتماعيةِ، التي انعكستْ بالسلبِ على أدوارِ الأسرةِ فيما يتعلقُ بعمليةِ نقلِ القيمِ إلى الأجيالِ الجديدةِ بشكلٍ كافٍ، وارتبطتْ معظمَ المشكلاتِ الاجتماعيةِ المتزايدةِ في الأسرةِ والمجتمعِ ارتباطا وثيقًا بالقيمِ، فعلى سبيلِ المثالِ، يشكلَ العنفُ الاجتماعيُ والتعصبُ مشكلتينِ متصلتينِ بتلكَ القيمِ (Turkkahramana,2014;633)، وتوضحَ الأدبياتُ أنَ الطريقةَ الأكثرَ فعاليةً لتجنبِ وتقليلِ مثلِ هذهِ المشكلاتِ التي تواجهُ مجتمعنا المعاصرَ، هيَ الإسهامُ الحقيقيُ للمرأةِ بوعيٍ في توجيهِ وتوعيةِ الأسرةِ نحوَ بناءِ نسقٍ قيميٍ قويٍ قادرٍ على المجابهةِ لهذهِ المشكلاتِ والتحدياتِ المتزايدةِ يوما بعد آخرَ.

وهنا تطرحُ هذه الدراسةُ تساؤلاً إشكالياً يرتبطُ بتقويمِ وعيِ المرأةِ السعوديةِ بأساليبِ التوعيةِ الأسريةِ الحديثةِ مؤداهُ (ما درجة وعيِ المرأةِ بأساليبِ التوعيةِ الأسريةِ الحديثةِ في بناءِ القيمِ الاجتماعيةِ؟ وما هيَ أساليبُ التوعيةِ الأسريةِ الحديثةِ التي تعتمدُ عليها المرأةُ في الأسرةِ السعوديةِ؟).

ثالثاً: أهمية الدراسة.

1. هناكَ نقصٌ في البحوثِ العلميةِ في الخدمةِ الاجتماعيةِ التي تهتمُ باستراتيجياتِ وبرامجِ مكافحةِ التمييزِ النوعيِ ضدَ المرأةِ ودراساتِ المرأةِ عموماً، والتي بحاجةٍ إلى مزيدٍ منْ البحثِ للوقوفِ على التمكينِ الاجتماعيِ والثقافيِ للمرأةِ والكشفِ عنْ قدراتها في إدارةِ الشؤونِ الأسريةِ بفعاليةٍ، ومنْ ثمَ توفرُ هذهِ الدراسةِ نتائجَ يمكنُ البناءُ عليها في التخطيطِ الأسريِ ومواجهةُ فجوةِ النوعِ الاجتماعيِ.
2. تفيدَ الدراسةُ الحاليةُ صانعَ القرارِ بوجهٍ عامٍ والأسرةِ السعوديةِ على وجهِ الخصوصِ بما تقدمُ منْ نتائجَ وتوصياتٍ تظهرُ الدورَ والتحدياتِ التي تواجهُ الأسرةُ السعوديةُ عندَ التوعيةِ الأسريةِ في ظلِ تغيراتٍ حادةٍ يواجهها مجتمعنا المعاصرُ في بناءِ النسقِ القيميِ الذي يتعرضُ في ظلِ التغيراتِ التقنيةِ لتشوهاتٍ عديدةٍ، ومنْ ثمَ يمكنُ الاستفادةَ منْ هذهِ الدراسةِ في توجيهِ الأسرةِ السعوديةِ نحوَ أساليبِ التوعيةِ الأسريةِ الحديثةِ وفعاليتها في بناءِ القيمِ الاجتماعيةِ.
3. تظهرَ أهميةَ الدراسةِ الحاليةِ منْ تسليطها الضوءِ على الدورِ الإيجابيِ الذي تمارسهُ الأسرةُ فيما يتعلقُ بتوعيةِ أبنائها بالقيمِ الاجتماعيةِ الإيجابيةِ وتشكيلِ الاتجاهاتِ الإيجابيةِ، ولاسيما في ظلِ انتشارِ الانحرافاتِ السلوكيةِ والجرائمِ الإلكترونيةِ وارتفاعِ ضحايا الابتزازِ الإلكترونيِ، هذا فضلاً عنْ مخاطرِ التطرفِ الفكريِ والإرهابِ، مما يؤكدُ على أهميةَ موضوعِ الدراسةِ الحاليِ الذي يحاولُ فهمَ الآلياتِ التي تعتمدُ عليها الأسرةُ في بناءِ القيمِ الاجتماعيةِ وتقويمِ اتجاهاتِ أبنائها، مما ينعكسُ إيجابياً على حالةِ الأمنِ الاجتماعيِ في مجتمعنا العربيِ السعوديِ.

رابعاً: أهداف الدراسة.

1. تحديد درجة وعيِ المرأةِ السعوديةِ بأساليبِ التوعيةِ الأسريةِ الحديثةِ في بناءِ القيمِ الاجتماعيةِ.
2. تحديد أساليبَ التوعيةِ الأسريةِ الحديثةِ السائدةِ بينَ الأسرِ السعوديةِ.
3. تحديد مهارات التوعيةِ الأسريةِ الحديثةِ السائدةِ بينَ الأسرِ السعوديةِ.
4. تحديد المتغيراتِ والعواملِ المؤثرةِ في وعيِ المرأةِ بأساليبِ التوعيةِ الأسريةِ الحديثةِ.
5. تحديد دورِ أساليبِ التوعيةِ الأسريةِ الحديثةِ في بناءِ القيمِ الاجتماعيةِ.

خامساً: مفاهيم الدراسة.

(1) الوعي Awareness

يستخدمُ مصطلحَ "الوعيِ" ليعبرَ عنْ ثلاثِ ظواهرَ متميزةٍ، على الرغمِ منْ ارتباطها بطرقٍ مختلفةٍ، لذا يستخدم مصطلحٌ "واعٍ" في أغلبِ الأحيانِ للإشارةِ إلى حالةِ الأشخاصِ عندما يكونونَ مستيقظينَ ويستجيبونَ للتحفيزِ الحسيِ، ويفتقرَ الإنسانُ إلى الوعيِ بهذهِ الحاسةِ (الظاهرة الأولى) عندما يكونُ نائماً أو مخدرٌ أو في غيبوبةٍ، والمقصود هنا منْ الوعيِ هوَ شرحُ الفرقِ بينَ الظروفِ الواعيةِ وغيرِ الواعيةِ للإنسانِ منْ الناحيةِ البيولوجيةِ، لوصفِ شخصٍ بأنهُ مستيقظٌ وواعٍ، بأنهُ "مدركٌ"، للإشارةِ إلى خاصيةِ الحالاتِ العقليةِ التي تميزَ تلكَ الحالاتِ عنْ الحالاتِ العقليةِ اللاواعيةِ، الظاهرةُ الثانيةُ التي نسميها الوعيَ هيَ وعيُ الإنسانِ أوْ إدراكهِ لشيءٍ ما، وهناكَ طريقتانِ يدركُ الإنسانُ منْ خلالهما الأشياءُ، ويكون الشخصُ واعياً بشيءٍ إما عنْ طريقِ رؤيتهِ أوْ سماعهِ أوْ لمسهِ أوْ استشعارهِ بطريقةٍ أخرى، وإما عن طريقِ فكرةٍ تمثلُ هذا الشيءِ دونَ استشعارُه على أنهُ موجودٌ في بيئتهِ المباشرةِ، ويسمى في هذهِ الحالةِ الوعيُ المتعدي، أما الظاهرةُ الثالثةُ الأكثرُ إثارةً للجدلِ بطبيعتها، وهيَ موضوعٌ علميٌ حديثٌ، فنحنُ ندركُ أشياءُ مختلفةٌ بحكمِ امتلاكنا أفكارٍ أوْ تصوراتٍ عنها، لكنَ هذهِ التصوراتِ والأفكارِ يمكنُ أنْ تكونَ واعيةً أوْ غيرِ واعيةٍ، وهو الإدراكُ اللاشعوريُ وذلك مثالٌ على الإدراكِ اللاواعي، ومنْ المقبولِ على نطاقٍ واسعٍ أنَ العديدَ منْ الأفكارِ تحدثَ دونَ وعيٍ أيضا، أيُ خارجَ تيارِ الوعي؛ نظرا لأنَ هذهِ الظاهرةِ هيَ خاصيةٌ للحالاتِ العقليةِ، فمنْ الملائمِ أنْ نسميها (وعيَ الحالةِ) مثلٌ الأفكارِ والتصوراتِ والمشاعرِ. (Gamez, 2018; 29).

وبالتالي، يوصف الوعيُ على أنهُ الحالةُ الشعوريةُ والإدراكُ الكاملُ للفردِ عندَ تعاملهِ معَ المواقفِ والأحداثِ، حيثُ تصدرُ عنهُ سلوكياتٌ تعكسُ إحساسهُ ومشاعرهُ تجاهَ تلكَ المواقفِ (السيدْ، 2020).

(2) التوعية الأسرية Family Awareness

يأتي الأصلُ اللغويُ والاشتقاقيُ لكلمةِ التوعيةِ منْ الفعلِ وعى، أيُ الإدراكَ والانتباهَ، والتوعيةُ فعلَ قصدي يعني توعيةَ الناسِ أيْ توجيههمْ وإرشادهمْ نحوَ حقائقِ الأمورِ، أما اصطلاحاً فالتوعيةُ الأسريةُ هيَ نظامٌ اجتماعيٌ وثقافيٌ منْ المعرفةِ التي تنتقلُ منْ جيلٍ إلى جيلٍ، بقصدَ تغييرِ الاتجاهاتِ والأفكارِ نحوَ الطريقِ الصحيحِ، وهي محاولةٌ لتشكيلِ

اتجاهٍ عقليٍ قادرٍ على الإدراكِ والانتباهِ للبيئةِ المحيطةِ، وما تطرحُ منْ مستجداتٍ وتحدياتٍ، وبما يساعدُ في خلق رأيٍ مستنيرٍ قادرٍ على التحليلِ النقديِ والتحاورِ العقليِ واتخاذِ القرارِ السليمِ، ومنْ ثمَ فالتوعيةُ الأسريةُ بهذا التحليلِ هيَ أسلوبٌ إجرائيٌ يقوم على تصوراتٍ ومعارفَ وتوجهاتِ إيجابيةٍ تتبناها الأسرةُ بقصدِ إقناعِ أفرادِ الأسرةِ بفكرةٍ أوْ بموضوعٍ ما (العلوية، 2015).

وانطلاقاً منْ منظورِ الخدمةِ الاجتماعيةِ، فإنَ التوعيةَ تعني عمليةَ مساعدةِ الفئاتِ المستهدفةِ على الاستبصارِ بأمورِ حياتهمْ وادراكهم لها، وأنْ يستشعروا بالقلق تجاهِ مشكلاتهمْ الحقيقيةِ، أوْ بمعنى آخرَ إدراكَ العميلِ للقيمِ التي ينبغي السيرُ منْ خلالها، وفقَ منظومةٍ ثقافيةٍ ومعرفيةٍ يرتضيها المجتمعُ. ومنْ هنا تتعددُ مجالاتِ التوعيةِ الأسريةِ، وتتجهَ نحوَ الجوانبِ التربويةِ والصحيةِ والاقتصاديةِ والثقافيةِ والسياسيةِ وغيرها (الحوشان، 2017).

وتعرف الدراسةُ التوعيةُ الأسريةُ إجرائياً بأنها: عمليةٌ أسريةٌ تستهدفُ تنميةَ معارفَ وخبراتِ أفرادِ الأسرةِ وتعملُ على بناءِ مهاراتهمْ الأسريةِ، وبما ينعكسُ إيجابيا على قيمهمْ الاجتماعيةِ.

(3) القيم الاجتماعية Social Values

القيمُ الاجتماعيةُ مفهومٍ اجتماعيٍ يشير إلى معتقداتِ ومبادئَ أخلاقيةٍ تقبلها الأغلبيةُ لضمانِ استمراريةِ المجتمعِ، حيثُ تشيرُ القيمُ ليسَ إلى ما هوَ موجودٌ فقطْ، ولكنْ ما يجبُ أنْ يكونَ في المجتمعِ في شكلِ ضروراتٍ أخلاقيةٍ، وبهذا المعنى يتمَ قبولُ القيمِ كآراءٍ صادقةٍ ومعاييرَ محددةٍ لما يتوقعهُ المجتمعُ (Turkkahramana, 2014).

وتوفرَ هذهِ القيمِ حدوداً بينَ الصوابِ والخطأِ، والمسموحَ بهِ وغير المرغوبَ فيهِ، والقانونيَ وغيرَ القانونيِ، فالقيمُ هيَ اتفاقٌ جماعيٌ صريحٍ أوْ ضمنيٍ، يحددَ القواعدَ بطريقةٍ يعرفها جميع أفراد المجتمع (Vieyt, 2022)، ومنْ ثمَ تؤثرُ تلكَ القيمِ على صنعِ القرارِ وتعملُ كمعيارٍ للحكمِ وتحددَ ما هوَ مرغوبٌ فيهِ (Gallego et al , 2020).

ويقصد بالقيم الاجتماعية في الدراسة الحالية بأنها: الروابط القائمة على مجموعة من المعتقدات - سواء الدينية أو الثقافية - والمبادئ الأخلاقية التي تسهم في الحفاظ على المجتمع وسلامته وتشمل القيم الأسرية وقيم المواطنة وقيم المسؤولية الاجتماعية.

سادساً: الإطار النظري.

(1) نظرية التفاعلية الرمزية Symbolic interactionism Theory

التفاعلية الرمزيةِ هيَ منظورُ نظري يتناولُ الطريقةَ التي يتمُ بها إنشاءَ المجتمعِ والحفاظِ عليهِ، منْ خلالِ التفاعلاتِ وجهاً لوجهٍ والمتكررة والهادفةِ بينَ الأفرادِ، بحيث يتصرفَ الأفرادَ بناءً على معاني الأشياءِ بالنسبةِ لهمْ، ويكون التفاعلُ بينهم في سياقٍ اجتماعيٍ وثقافيٍ معينٍ (Carter & Fuller, 2016).

والأسرةُ منْ المنظورِ التفاعليِ الرمزيِ هيَ وحدةٌ للتفاعلِ الرمزيِ بينَ الأفرادِ، حيثُ تتضمنُ تلكَ الوحدةِ عملياتِ التربيةِ والتنشئةِ الأسريةِ وأساليبُ التوعيةِ والتوجيهِ والنصحِ، التي تتضمنُ العديدَ منْ الرموزِ الثقافيةِ التي أنتجتها الأسرةُ بوجهٍ خاصٍ والمجتمعِ الذي تنتمي إليهِ بوجهٍ عامٍ، وبمنأى عنْ تلكَ الرموزِ لنْ يتحققَ التفاعلُ بينَ أفرادها. حيثُ تنتجُ القيمُ والمعاييرُ التي تحكمُ تفاعلاتِ الأفرادِ في المجتمعِ الذي يعيشونَ في إطارهِ " العالمِ الرمزيِ ". ومنْ هنا تعملُ الأسرةُ انطلاقاً منْ هذا المنظورِ على خلقِ بيئةِ تفاعليةٍ رمزيةٍ متفقٍ عليها ونسقٍ قيميٍ لهُ معاييرُ محددةٌ، تحكمَ تفاعلاتِ أفرادهِ، وتمنحهُ الوجودَ الاجتماعيَ والثقافيَ، ومنْ ثمَ فالأسرةُ وحدةٌ اجتماعيةٌ تهتمُ بالبناءِ والتنشئةِ مدى الحياةِ وتعملَ على تطويرِ مهاراتِ أفرادها (الكبير، 2020).

(2) نظرية الدور الاجتماعي Social Role Theory

على مدى العقودِ الماضيةِ، اعتمدتْ الأبحاثُ التي تبحثُ في الاختلافاتِ بينَ الجنسينِ على الأعمالِ النظريةِ البارزةِ لفهمِ ما إذا كانَ الرجالُ والنساءُ يستجيبونَ بشكلٍ مختلفٍ للمشكلاتِ الاجتماعيةِ، وما إذا كانتْ هناكَ أيُ اختلافاتٍ تظهرُ استجابةً لعواملَ بنائيةٍ محددةٍ، ووفقا لنظريةِ الدورِ تنشأُ الفروقُ بينَ الجنسينِ في السلوكِ الاجتماعيِ منْ التفاعلِ بينَ الخصائصِ البدنيةِ بينَ الجنسينِ (مثلٌ القدراتِ الإنجابيةِ والتأثيراتِ الاجتماعيةِ)، ومنْ ثمَ يتعرضُ الأفرادَ لتشكلَ أدوار أسريةً ومهنيةً خاصةً بنوعِ الجنسِ، وتعززَ تلكَ الأدوارِ منْ خلالِ عملياتِ التنشئةِ الاجتماعيةِ، مما يؤدي إلى ظهورِ توقعاتٍ معياريةٍ مشتركةٍ للرجالِ تتوافقُ معَ التقسيمِ السائدِ في المجتمعِ للعملِ (Martinez et al, 2020) .

وعندَ وصفِ مجموعةٍ اجتماعيةٍ بتغيرٍ في أدوارها الاجتماعيةِ النموذجيةِ في المستقبلِ، فإنَ صورهمْ النمطيةَ المتوقعةَ كانتْ أكثرَ تأثرا بهذهِ الأدوارِ المستقبليةِ منْ الصورِ النمطيةِ الحاليةِ للمجموعةِ، وبالتالي تدعمُ نظريةَ الدورِ الاجتماعيِ تنبؤاتٍ حولَ تغييرِ الصورةِ النمطيةِ (Koenig & Eagly, 2014, p. 371).

ومنْ هنا، يعني الدورُ مجموعةَ المواصفاتِ والمتطلباتِ التي تتشكلُ عبرَ المجتمعِ أوْ الثقافةِ العامةِ التي يعيشُ فيها الفردُ، والتي ترسمُ للفردِ الأدوارَ الاجتماعيةَ وحدودَ ممارستها، وتعدَ القيمُ هنا جزءً منْ تلكَ المواصفاتِ، ومنْ ثمَ يمنحَ الدورُ الاجتماعيُ الأطرَ والنماذجَ الثقافيةَ للسلوكِ، والتي تلزمُ الفردَ بممارساتٍ محددةٍ، وتمنحهُ مكانةٌ اجتماعيةٌ محددةٌ، كما تحددُ لهُ معاييرُ اجتماعيةٌ أيضاً محددةً للتفاعلِ الاجتماعيِ، وهذهِ الأدوارُ يتعلمها الفردُ داخلَ الأسرةِ منْ الوالدينِ، حيثُ يكتسبُ القيمَ والمعاييرَ والعاداتِ والتقاليدَ المرتبطةَ بممارسةِ الدورِ الاجتماعيِ والتوقعاتِ المرتبطةِ بتلكَ الممارسةِ، حيثُ إنَ إدراكَ الفردِ للمعاييرِ أوْ توقعاتِ الدورِ تدفعهُ نحوَ الالتزامِ بسلوكِ الجماعةِ التي ينتمي إليها (بيومي، 2022).

(3) الخدمة الاجتماعية ومنظور النوع الاجتماعي Social Gender Perspective

تزخرَ الدراساتُ الحديثةُ في الخدمةِ الاجتماعيةِ بالبحثِ حولَ ضرورةِ تغييرِ العلاقاتِ الاجتماعيةِ غيرَ المنصفةِ، والتي تمنحُ الرجلَ وضعا اجتماعياً وسياسياً أفضلَ منْ المرأةِ، ومنْ ثمَ يؤكدُ منظورَ النوعِ الاجتماعيِ على أنَ المعتقداتِ الثقافيةَ المهيمنةَ و"سياقاتِ العلاقاتِ الاجتماعيةِ" هيَ منْ بينِ المكوناتِ الأساسيةِ التي تحافظُ على نظامِ النوعِ الاجتماعيِ وتعززهُ، فالمعتقداتُ الثقافيةُ المنتشرةُ على نطاقٍ واسعٍ هيَ التي تحددُ الخصائصُ المميزةُ للرجالِ والنساءِ، وكيفَ يتوقعُ منهمْ أنْ يتصرفوا في المجتمعِ وتضعُ قوالبُ نمطيةٌ للسلوكِ، وهذهِ هيَ المعتقداتُ الثقافيةُ الأساسيةُ التي تحددُ النوعَ الاجتماعيَ والتي يشارُ إليها باسمِ "المعتقداتِ الجنسانيةِ"، ومنْ هنا تفهمَ البنيةِ الاجتماعيةِ على أنها تتكونُ بشكلٍ مشتركٍ منْ القواعدِ أوْ المخططاتِ الثقافيةِ التي يتمُ سنها، ومنْ خلالها يتمُ توزيعَ الموارِدِ التي تنتجُ عنها، وبهذهِ الطريقة فإنَ المعتقداتِ الجنسانيةَ، باعتبارها القواعدِ أوْ المخططاتِ الثقافيةِ لسنِ المنظورِ الجنسانيِ، هيَ إحدى الركائزِ المزدوجةِ (إلى جانبِ الموارِدِ) التي يقومُ عليها النظامُ النوعيُ(Wolfram & Kienesberger, 2023, p.2).

سابعاً: الدراسات السابقة.

بمراجعة قواعدِ المعلوماتِ والدورياتِ العلميةِ العربيةِ والأجنبيةِ، تبينَ أنَ هناكَ نقضا واضحا في الدراساتِ والبحوثِ التي اهتمتْ بالتوعيةِ الأسريةِ وبناءُ القيمِ الاجتماعيةِ ومواجهةُ التحدياتِ التي تواجهُ الأسرةُ بوجهٍ عامٍ والأسرةِ العربيةِ على وجهِ الخصوصِ، ولا سيما في التراثِ الأجنبيِ، ومنْ هذا المنطلقِ حاولتْ الدراسةُ عرضَ الدراساتِ المتوفرةِ في هذا المجالِ البحثيِ على محورينِ على النحوِ التالي:

المحورُ الأولُ: دراساتُ وبحوثُ التوعيةِ الأسريةِ:

دراسة كلٍ منْ Ardita & Rabije, (2016) حول دورُ الوالدينِ في تربيةِ الأبناءِ، والتي حاولتْ اختبارَ كيفيةِ اكتسابِ الأطفالِ مجموعةً متنوعةً منْ الخبراتِ، منْ خلالِ أداءِ أنشطةٍ مختلفةٍ وتعايشهمْ معَ الأبوينِ في مواقفَ حياتيةٍ مختلفةٍ، ولهذا حاولتْ الدراسةُ تحليلَ تأثيرِ الوالدينِ على تعليمِ أطفالهمْ داخلَ البيئةِ الأسريةِ، بالتركيزِ على القضايا التي تجعلُ كلَ أسرةٍ لديها إمكاناتٌ تعليميةٌ مختلفةٌ. وخلصتْ الدراسةُ إلى أنهُ في الوقتِ الحاضرِ، تتحملَ الأسرةُ مسؤوليةً ضخمةً وصعبةً للغايةِ، حيثُ يتعينُ عليها أنَ توليَ الرعايةِ المناسبةِ لصحةِ الأبناءِ، ونموهمْ البدنيُ، وتعليمهمْ العامُ، وتنميةُ وعيهمْ الفكريِ، فضلاً عنْ خلقِ قيمٍ أخلاقيةٍ واتجاهاتِ إيجابيةٍ، وتشكيلَ عاداتِ وتقاليدَ ثقافيةٍ راسخةٍ.

دراسةٌ علي (2017) عن دورُ الأسرةِ في توعيةِ الأبناءِ في ضوءِ تحدياتِ العصرِ الرقميِ، والتي استهدفتْ الكشفَ عنْ دورِ الأسرةِ في توعيةِ الأبناءِ في ضوءِ تحدياتِ العصرِ الرقميِ، والوقوفُ على خصائصَ وانعكاساتِ ذلكَ العصرِ على الأسرةِ، واعتمدتْ الدراسةُ على المنهجِ الوصفيِ لتحقيقِ أهدافها منْ خلالِ الاعتمادِ على الاسبتانة للتعرفِ على دورِ الأسرةِ في التوعيةِ وكيفيةِ التعاملِ معَ المستجداتِ الرقميةِ على عينةٍ مكونةٍ منْ 350 طالباً منْ المدارسِ الثانويةِ بمحافظةِ المنوفية، وتوصلتْ الدراسةُ أنَ دورَ الأسرةِ في التوعيةِ لأبنائها معَ العصرِ الرقميِ جاءتْ ضعيفةً، وأنَ الأسرةَ غيرُ مؤهلةٍ لتوعيةِ الأبناءِ بالتحدياتِ الرقميةِ، وأنَ الأسرةَ تحتاجُ إلى مزيدٍ منْ التأهيلِ، كما كشفتْ الدراسةُ عنْ عدمِ وجودِ تأثيرٍ لمتغيري النوعِ والمنطقةِ السكنيةِ لعينةِ الدراسةِ.

دراسةٌ العماوي (2018) حول برنامجٌ تدريبيٌ مقترحٌ لتوعيةِ الأسرِ المصريةِ بمهاراتِ التواصلِ اللفظيِ لطفلِ الروضةِ، والتي هدفتْ إلى اقتراحِ برنامجٍ تدريبيٍ لتوعيةِ الأسرةِ المصريةِ بالمتطلباتِ التربويةِ اللازمةِ لتنميةِ مهاراتِ التواصلِ لطفلِ الروضةِ منْ خلالِ الاعتمادِ على المنهجِ الوصفيِ، وبلغتْ حجمَ العينةِ 200 منْ أمهاتِ الأطفالِ على مستوى 10 إداراتٍ تعليميةٍ. وأسفرتْ نتائجُ الدراسةِ عنْ انخفاضِ وعيِ الأسرِ بالمتطلباتِ التربويةِ اللازمةِ لتنميةِ مهارةِ التحدثِ لدى طفلِ الروضةِ، كذلكَ انخفاضَ وعيِ الأسرةِ بالمتطلباتِ التربويةِ اللازمةِ لتنميةِ مهارةِ الاستماعِ لدى طفلِ الروضةِ بمتوسطٍ حسابيٍ بلغَ 1.54.

دراسة عبدُ الحفيظْ (2019) عن وسائل الإعلامِ ودورها في توعيةِ الأسرةِ الليبيةِ، والتي حاولتْ التعرفَ على دورِ وسائلِ الإعلامِ في التوعيةِ الأسريةِ، والكشفُ عنْ إيجابياتِ وسلبياتِ هذا الدورِ على الأسرةِ، وتحددَ مجتمعُ الدراسةِ في أساتذةِ وموظفي كليةِ الفنونِ والإعلامِ بجامعةِ طرابلس، حيثُ سحبتْ عينةٌ بلغَ عددها 35 عضوِ هيئةِ تدريسٍ و35 موظفا. واعتمدتْ الدراسةُ على المنهجِ الوصفيِ بهدفِ استقصاءِ الظاهرةِ موضوعَ الدراسةِ، وأوضحتْ نتائجُ الدراسةِ أنَ الحوارَ الأسريَ يساعدُ في تخفيفِ الأثرِ السلبيِ لوسائلِ الإعلامِ والذي جاءَ في المرتبةِ الأعلى بنسبةِ 44 % تليها القيمُ الأخلاقيةُ والاجتماعيةُ بنسبةِ 37 %.

دراسةٌ الرهايفة (2020) حول التوعيةُ الأسريةُ ودورها في تحصينِ الأبناءِ بالضدِ منْ خطورةِ التطرفِ منْ وجهةِ نظرِ الأبوينِ، والتي حاولتْ التعرفَ على دورِ التوعيةِ الأسريةِ في تحصينِ الأبناءِ بالضدِ منْ خطورةِ التطرفِ، والكشفُ عنْ العواملِ المؤديةِ للتطرفِ لدى الأبناءِ في الأسرةِ، فضلاً عنْ التعرفِ على المعوقاتِ التي تواجهُ دورَ التوعيةِ الأسريةِ في تحصينِ الأبناءِ ضدَ التطرفِ وخطورتهِ في الأسرةِ الأردنيةِ. واعتمدتْ الدراسةُ على المنهجِ الوصفيِ التحليليِ بالأسلوبِ المسحيِ بالعينةِ، منْ خلالِ سحبِ عينةٍ مكونةٍ منْ 1430 مستجيبٍ منْ الأبوينِ في الأسرِ. وأظهرتْ النتائجُ أنَ المستوى العامَ لاستجاباتِ الأبوينِ في الأسرِ الأردنيةِ بمحافظةِ الكركْ نحوَ دورِ التوعيةِ الأسريةِ في تحصينِ الأبناءِ بالضدِ منْ خطورةِ التطرفِ جاءَ بمستوى مرتفعٍ ومتوسطٍ حسابيٍ بلغَ 3.82.

دراسةُ كلٍ منْ Etman & Omar, (2023) حول: الدورُ التربويُ للأسرةِ في تعزيزِ الأمنِ الفكريِ للطفلِ منْ أخطارِ الألعابِ الإلكترونيةِ في مدينةِ نجرانِ، والتي استهدفتْ التعرفَ على دورِ الأسرةِ في تعزيزِ الأمنِ الفكريِ للطفلِ منْ مخاطرِ الألعابِ الإلكترونيةِ، هذا فضلاً عنْ تقديمِ رؤيةٍ مقترحةٍ لتفعيلِ دورِ الأسرةِ في تعزيزِ الأمنِ الفكريِ للطفلِ منْ مخاطرِ الألعابِ الإلكترونيةِ. واستخدمتْ الدراسةُ المنهجَ الوصفيَ باستخدامِ أداةِ الاستبانةِ التي تمَ تطبيقها على أسرِ الأطفالِ الملتحقينَ برياضِ الأطفالِ لمعرفةِ دورهمْ التربويِ ومدى مساهمتهمْ في تعزيزِ الأمنِ الفكريِ، وبلغَ حجمُ عينةِ الدراسةِ (182) أسرةٍ، منْ بينِ الأسرِ الملتحقينَ بأطفالها في مؤسساتِ رياضِ الأطفالِ في منطقةِ نجرانِ. ومنْ أهمِ النتائجِ التي توصلتْ إليها الدراسةُ ضعفَ تصورِ الأسرةِ لواقعِ

تطورِ الأمنِ الفكريِ منْ حيثُ الأساليبُ الفلسفيةُ والإجراءاتُ المناسبةُ للطفلِ، وضعفَ تطبيقِ المناهجِ العلميةِ الصحيحةِ في استخدامِ الطفلِ للألعابِ الإلكترونيةِ، مما يعرضُ الأطفالُ للأخطاءِ السلوكيةِ والمنحرفةِ.

المحور الثاني: دراساتُ وبحوثُ الأسرةِ وبناءِ القيمِ الاجتماعيةِ،

حيثُ جاءتْ دراسةُ البشيتي (2019) عن دورِ الأسرةِ في تنميةِ قيمِ المواطنةِ لدى الطفلِ العربيِ، والتي حاولتْ التعرفَ على دورِ الأسرةِ نحوَ تنميةِ قيمِ المواطنةِ لدى الطفلِ العربيِ، والكشفُ عنْ ممارساتِ الأسرةِ نحوَ تعزيزِ تلكَ القيمِ، مستخدماً المنهجَ الوصفيَ المسحيَ، على عينةٍ منْ 741 منْ والدي الأطفالُ. وأظهرتْ نتائجُ الدراسةِ أنَ لعينةِ الوالدينِ اتجاهاتٍ إيجابيةً نحوَ أدوارهمْ في تنميةِ قيمِ المواطنةِ، كما أظهرتْ النتائجُ أيضاً أنَ اتجاهاتِ الوالدينِ نحوَ تنميةِ قيمِ المواطنةِ نابعةً منْ شعورٍ حقيقيٍ بالانتماءِ لدى الوالدينِ منْ خلالِ توعيتهمْ الأسريةِ التي تتجهُ نحوَ شعورهمْ بالفخرِ بالانتماءِ للوطنِ العربيِ.

دراسة آلَ عقرانْ (2020) حول دورُ الأسرةِ في ترسيخِ قيمِ المواطنةِ لدى الأبناءِ في ظلِ التحدياتِ المعاصرةِ التي تواجهها، والتي استهدفتْ التعرفَ على دورِ الأسرةِ في ترسيخِ قيمِ المواطنةِ لدى الأبناءِ في ظلِ التحدياتِ المعاصرةِ، والكشفُ عنْ الفروقاتِ في الدورِ وفقا لمتغيراتِ الدراسةِ، والوقوفُ على التحدياتِ المعاصرةِ التي تؤثرُ فيها. واعتمدتْ الدراسةُ على عينةٍ منْ 200 منْ الأبناءِ، وأظهرتْ نتائجُ الدراسةِ أنَ أهمَ تحديا معاصر يواجهُ قيمَ المواطنةِ هوَ طغيانُ النموذجِ الثقافيِ الأمريكيِ وظهورِ مفاهيمَ وقناعاتٍ ورموزٍ ثقافيةٍ عالميةٍ تؤثرُ على خصوصيةِ الثقافةِ الوطنيةِ.

دراسةٌ قهوجيّ (2020) حول: ممارساتٌ الوالدينِ في الأسرةِ والمجتمعِ في تعزيزِ قيمِ المواطنةِ لدى الطفلِ العربيِ، والتي استهدفتْ التعرفَ على ممارساتِ الوالدينِ في الأسرةِ والمجتمعِ لتعزيزِ قيمِ المواطنةِ، ومحاولةُ تحديدِ المؤسساتِ الأكثرِ تأثيراً في تعزيزِ قيمِ المواطنةِ لدى الطفلِ العربيِ، اعتماداً على المنهجِ الوصفيِ المسحيِ منْ خلالِ سحبِ عينةٍ بلغتْ 741 منْ والدي الأطفالُ في الوطنِ العربيِ، وتوصلتْ الدراسةُ إلى أنَ الأسرةَ هيَ الأكثرُ تأثيراً في تنميةِ قيمِ المواطنةِ منْ وجهةِ نظرِ الوالدينِ تليها وسائلُ الإعلامِ. وأوصتْ الدراسةُ على الدورِ الجوهريِ للأسرةِ في تنميةِ قيمِ المواطنةِ للأبناءِ في ظلِ الانفتاحِ الرقميِ.

دراسةٌ عبدُ الحفيظْ (2021) حول دورُ الأسرةِ في تشكيلِ قيمِ رأسِ المالِ الاجتماعيِ في ظلِ المتغيراتِ التقنية الحديثةِ، والتي حددتْ مشكلةَ الدراسةِ في الإجابةِ على تساؤلِ مضمونهِ: ما دورُ الأسرةِ في تشكيلِ قيمِ رأسِ المالِ الاجتماعيِ في ظلِ المتغيراتِ التكنولوجيةِ الحديثةِ؟ حيثُ اعتمدتْ الدراسةُ على نظريةِ رأسِ المالِ الاجتماعيِ وعلى المسحِ الاجتماعيِ بالعينةِ، منْ خلالِ سحبِ عينةٍ مكونةٍ منْ 250 منْ الشبابِ الجامعيِ، وتوصلتْ الدراسةُ إلى أهميةِ دورِ الأسرةِ في تشكيلِ قيمِ رأسِ المالِ الاجتماعيِ، والتي تجلتْ في قيمِ المشاركةِ بمتوسطٍ حسابيٍ 24، والرضا عنْ الحياةِ بمتوسطٍ حسابيٍ 24.57 التعاونَ بمتوسطٍ حسابيٍ 22.53. وأوصتْ الدراسةُ بضرورةِ الاهتمامِ بقيمِ المشاركةِ والحوارِ داخلَ الأسرةِ أوْ خارجها.

ثامناً: الإجراءات المنهجية لدراسة.

تَسَاؤُلَاتِ الدِّرَاسَةِ:

1. ما مجالاتُ اهتمامِ التوعية الأسرية بين عينة الدراسة؟
2. ما أساليبُ ومهاراتُ التوعيةِ الأسريةِ الحديثةِ الشائعةِ بينَ عينةِ الدراسةِ؟
3. ما درجة مساهمة أساليبَ التوعيةِ الأسريةِ الحديثةِ في بناءِ القيمِ الاجتماعيةِ بين الأطفال في الأسرة السعودية؟
4. ما درجة مساهمة أساليبَ التوعيةِ الأسريةِ الحديثةِ في تعزيزِ الأمنِ الوطنيِ ومواجهةُ التطرفِ الفكريِ في الأسرة السعودية؟
5. ما درجة مساهمة أساليبَ التوعيةِ الأسريةِ الحديثةِ في مواجهةِ الانحرافاتِ السلوكيةِ وتعزيزِ قيمِ المواطنةِ بينَ الأبناءِ؟
6. ما درجة مساهمة أساليبَ التوعيةِ الأسريةِ الحديثةِ في الوقايةِ منْ الجرائمِ الإلكترونيةِ في الأسرة السعودية؟

نوع الدِّرَاسَةِ:

تعدّ هذهِ الدراسةِ إضافةً معرفيةً لدراساتِ الخدمةِ الاجتماعيةِ في المجالِ الأسريِ، وهي دراسة وصفية وبالأحرى في مجالِ التوعيةِ الأسريةِ، حيثُ تمنحُ التحليلاتُ النظريةُ والميدانيةُ في هذا المجالِ البحثي بعداً معرفياً وتطبيقياً يتعلقُ بالممارساتِ المهنيةِ في المجالِ الأسريِ، ولاسيما في مجالِ الإرشادِ الأسريِ، الذي سيستفيدُ منْ نتائجِ الدراسةِ الراهنةِ، بما يتيحُ فرصة واسعة منْ بناءِ برامجَ علاجيةٍ ووقائيةٍ في المجالِ الأسريِ.

مَنْهَجُ الدِّرَاسَةِ:

اعتمدتْ الدراسةُ على منهجِ المسح الاجتماعي، وذلك بأختيار عينةٍ غيرِ عشوائيةٍ بالأسلوبِ العمديِ منْ ثلاثِ مدنٍ بالمملكةِ العربيةِ السعودية، باستخدامِ النموذجِ البنائيِ التفسيريِ منْ أجلِ الوقوفِ على وعيِ المرأةِ بأساليبِ التوعيةِ الأسريةِ الحديثةِ ومدى قدرتها على بناءِ القيمِ الاجتماعيةِ الإيجابيةِ في النسقِ الأسريِ، وذلكَ بهدفِ الاستقصاءِ وإعدادِ محاورِ الدراسةِ الميدانيةِ.

مُجْتَمَعُ الدِّرَاسَةِ وَالْعَيِّنَةِ:

أجريتْ الدراسةُ على النساءِ منْ ربواتِ الأسرِ المتزوجاتِ ولديهنَ أبناء في مراحلَ عمريةٍ متباينةٍ، وبلغَ إجماليُ حجمِ العينةِ (150) ربةِ أسرةٍ، تمَ توزيعها بالتساوي بينَ الثلاثِ مدن، بواقعَ (50) ربةِ أسرةٍ منْ كلِ مدينةٍ.

مجالات الدراسة:

- المجال البشري: تم سحبِ عينةٍ عمديةٍ غير عشوائية مكونةٍ منْ (150) ربةِ أسرةٍ.
- المجال المكاني: تمَ تطبيق الدراسة على مراكز الإرشاد الأسري بمدنٍ (جدة، الرياضُ، القصيمْ).
- المجال الزمني: تم تطبيق الدراسة في الفترة من 2022/7/15 حتى 2022/8/15.

أَدَوَاتُ الدِّرَاسَةِ:

اعتمدتْ الدراسةُ على استمارةِ استبيانٍ تمَ تصميمها بأسلوبٍ ليكرتْ الثلاثي (نعم -إلى حد ما -لا)، لقياسِ وعيِ المرأةِ بأساليبِ التوعيةِ الأسريةِ الحديثةِ، والكشفُ عنْ دورِ تلكَ الأساليبِ في بناءِ القيمِ الاجتماعيةِ وتعزيزها بينَ الأبناءِ داخلَ النسقِ الأسريِ.

صدق وثبات الأداة:

تمَ التحققُ منْ صدقِ أداةِ الدراسةِ منْ خلالِ ثمانيةِ خبراءَ ومتخصصينَ منْ أعضاءِ هيئةِ التدريسِ في الجامعاتِ السعوديةِ ومراكزُ البحوثِ وبعضِ الخبراءِ في المجالِ النسويِ في المملكةِ العربيةِ السعوديةِ، وتمَ اختبارُ ثباتِ أداةِ الدراسةِ للتعرفِ معاملاتِ الارتباطِ بينَ فقراتِ الاستبيانِ ومدى تناسقها الداخليِ عنْ طريقِ حسابِ ألفاكرونباخْ، والذي بلغَ 0.89، والذي يعكسُ تمتعَ أداةِ الدراسةِ بدرجةِ ثباتٍ عاليةٍ.

تاسعاً: تحليل نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها:

(1) خصائص عينة الدراسة:

جدول رقم (1) توزيع عينة الدراسة وفقاً للعمر

العمر	ك	%
أقل من 25 عام	26	17.3
35-25	41	27.3
45-35	57	38
55-45	16	10.7
أكثر من 55 عام	10	6.7
الإجمالي	150	100

توضحَ بياناتِ الجدولِ رقمِ (1) توزيعُ عينةِ الدراسةِ وفقا للعمرِ، حيثُ يتبينُ أنَ 38 % منْ رباتِ الأسرِ في العينةِ تتراوحُ أعمارهنَ ما بينَ 35 - 45 عاما، تليها 27.3 % منْ رباتِ الأسرِ في العينةِ تتراوحُ أعمارهنَ ما بينَ 25 - 35 سنةٍ، تليها 17.3 % أعمارهنَ أقلَ منْ 25 عاما، ثمَ 10.7 % تتراوحُ أعمارهنَ ما بينَ 45 - 55 عاما، و6.7 % أعمارهنَ أكثرَ منْ 55 سنةٍ.

جدول رقم (2) توزيع عينة الدراسة وفقاً للحالة التعليمية

التعليم	ك	%
الشهادة الابتدائية	13	8.7
الشهادة المتوسطة	19	12.7
الشهادة الثانوية	27	18
الشهادة الجامعية	79	52.6
ماجستير/ دكتوراه	12	8
الإجمالي	150	100

توضحَ بياناتِ الجدولِ رقمِ (2) توزيعُ عينةِ الدراسةِ وفقا للحالةِ التعليميةِ، حيثُ يتبينُ أنَ 52.6 % منْ رباتِ الأسرةِ في العينةِ حاصلاتٍ على الشهادةِ الجامعيةِ، فضلاً عنْ 8 % منهنَ حاصلاتٍ على ماجستيرٍ ودكتوراهَ، وهوَ ما يعني ارتفاعَ الحالةِ التعليميةِ لرباتِ الأسرِ في عينةِ الدراسةِ، حيثُ تنخفضُ معدلاتِ رباتِ الأسرِ الحاصلاتِ على شهادةٍ ثانويةٍ بنسبةِ 18 % تليها الشهادةُ المتوسطةُ بنسبةِ 12.7 % ثمَ الشهادةُ الابتدائيةُ بنسبةِ 8.7 %.

جدول رقم (6) توزيع عينة الدراسة وفقاً لحجم الأسرة

حجم الأسرة	ك	%
5-3 أفراد	37	24.7
7-5	66	44
أكثر من 7 أفراد	47	31.3
الإجمالي	150	100

توضحَ بياناتِ الجدولِ رقمِ (6) توزيعُ عينةِ الدراسةِ وفقا لحجمِ الأسرةِ، حيثُ يتبينُ أنَ 44 % منْ الأسرِ في العينةِ تتراوحُ حجمَ أسرهنَ ما بينَ 5 - 7 أفرادٌ، و31.3 % منْ الأسرِ تتجاوزُ حجمَ أفرادهمْ 7 أفراد، و24.7 % منْ الأسرِ تتراوحُ حجمَ أسرهنَ ما بينَ 3- 5 أفرادٌ.

(2) أهمية التوعية الأسرية وبناء القيم الاجتماعية:

إنَ بناءَ منظومةِ القيمِ الاجتماعيةِ عبرَ عمليةِ التوعيةِ الأسريةِ يتطلبُ فهم واعٍ وإيمانٍ راسخٍ منْ الأسرةِ بقيمةِ تلكَ العمليةِ المهمةِ، التي تقدمَ لأبناءِ الأسرةِ الحمايةِ والرعايةِ الأسريةِ الصحيحةِ، عنْ طريق تعزيزِ أساليبِ مواجهةِ المشكلاتِ والتخفيفِ منْ حدتها. هذا فضلاً عنْ الحمايةِ الحقيقيةِ منْ الوقوفِ فريسةً لمواقعِ التواصلِ الاجتماعيِ ومخاطرُ مجتمعِ المعلوماتِ.

ولنْ تتحققَ التوعيةُ الأسريةُ الصحيحةُ إلا بالعلمِ والمعرفةِ، ولاسيما أنَ التوعيةَ الأسريةَ هدفها بناءَ وعيٍ وتشكيلِ اتجاهاتِ وبناءِ قيمٍ إيجابيةٍ قادرةٍ على التعاملِ معَ المستجداتِ والتحدياتِ والمخاطرِ التي نعيشها في مجتمعنا المعاصرِ. ومنْ هنا يشكلُ الاتجاهُ العامُ نحوَ برامجِ التوعيةِ الأسريةِ الحديثةِ أكثرَ إيجابيةً، حيثُ أصبحتْ تلكَ البرامجِ محدداتٍ أساسيةً للتربيةِ والتوعيةِ الأسريةِ الحديثةِ.

جدول رقم (7) أهمية التوعية الأسرية من وجهة نظر ربات الأسر ن=150

م	أهمية التوعية الأسرية	ك	%	الترتيب
1	بناء القيم الاجتماعية للأبناء	141	94	2
2	دعم الاتجاهات الايجابية بين أفراد الأسرة	149	99.3	1
3	تخفيف حدة المشكلات ومنع الوقوع فيها	126	84	4
4	تعزيز أساليب المواجهة عند الوقوع في المشكلات	133	88.6	3

توضحَ بياناتِ الجدولِ رقمِ (7) أهميةُ التوعيةِ الأسريةِ منْ وجهةِ نظرِ رباتِ الأسرِ في العينةِ، حيثُ يلاحظُ أنَ أهميةَ التوعيةِ الأسريةِ منْ وجهةِ نظرِ العينةِ انحصرتْ في أربعةِ أبعادٍ أساسيةٍ، جاءَ البعدُ الأولُ متمثلاً في دعمِ الاتجاهاتِ الإيجابيةِ بينَ أفرادِ الأسرةِ بنسبةِ (99.3) وهوَ ما يعكسُ وعيَ المرأةِ في العينةِ وإدراكها لأهميةِ التوعيةِ الأسريةِ في نفوسِ الأبناءِ، وانعكاسها الإيجابيُ على دعمِ الاتجاهاتِ الإيجابيةِ بينَ أفرادِ الأسرةِ، وبما يمكنهمْ منْ مجابهةِ التحدياتِ والمخاطرِ التي تحيطُ بهمْ. وجاءَ البعدُ الثاني متمثلاً في بناءِ القيمِ الاجتماعيةِ للأبناءِ بنسبةِ (94 %)، وهوَ ما يعكسُ أيضاً وعيَ الأسرةِ لدورها في بناءِ قيمٍ إيجابيةٍ للأبناءِ وبما يساعدهمْ في التفاعلِ الاجتماعيِ الإيجابيِ معَ معطياتِ الحياةِ

الاجتماعيةِ. وجاءَ البعدُ الثالثُ متمثلاً في تعزيزِ أساليبِ المواجهةِ عندَ الوقوعِ في المشكلاتِ بنسبةِ (89 %)، أيْ أنَ التوعيةَ الأسريةَ تعملُ في هذهِ الحالةِ الدورُ العلاجيُ في المواجهةِ للمشكلاتِ والتحدياتِ التي تواجهُ الأبناءَ، حيثُ توجههمْ نحوَ الاختياراتِ الصحيحةِ بينَ البدائلِ وأساليبِ التعاملِ والمواجهةِ، أما البعدُ الرابعُ فتمثلَ في تخفيفِ حدةِ المشكلاتِ ومنعِ الوقوعِ فيها بنسبةِ (84%)، أيْ أنَ التوعيةَ الأسريةَ تعملُ في هذهِ الحالةِ الدورُ الوقائيُ، حيثُ المنعُ قبلَ وقوعِ المشكلةِ والتجهيزِ والاستعدادِ لها بالبناءِ والتنشئةِ الأسريةِ القويةِ. إنَ وعيَ ربةِ الأسرِ بأهميةِ أساليبِ التوعيةِ الأسريةِ الحديثةِ، يرتبطَ بشكلٍ أوْ بآخرَ بإدراكهنَ لطبيعةِ أدوارهنَ الاجتماعيةِ، فوفقا لنظريةِ الدورِ الاجتماعيِ، فإنَ المرأةَ تعملُ على تدريبِ أبنائهنَ على اكتسابِ تلكَ القيمِ على مدارِ زمنيٍ طويلٍ، تمارس فيهِ الأسرةُ مجموعةً منْ العملياتِ الاجتماعيةِ والأساليبِ التربويةِ للقيامِ بتلكَ الأدوارِ الاجتماعيةِ التي تساهمُ بشكلٍ أوْ بآخرَ في تحقيقِ حالةِ التوازنِ داخلَ المجتمعِ، وتشكيلِ هويةٍ اجتماعيةٍ لأفرادها.

وإجمالاً، يؤشر الطرح السابق وعيَ المرأةِ في العينةِ وإدراكها لأهميةِ التوعيةِ الأسريةِ في دعمِ دعمِ الاتجاهاتِ الإيجابيةِ بينَ أفرادِ الأسرةِ، وبناءِ القيمِ الاجتماعيةِ للأبناءِ، تعزيزِ أساليبِ المواجهةِ عند الوقوعِ في المشكلاتِ، وبتحليلِ ذلك في ضوءِ المنظورِ التفاعليِ الرمزيِ، يتضح ان الأسرة كوحدةٌ للتفاعلِ الرمزيِ بينَ الأفرادِ، انتجت مجموعة من القيمُ والمعاييرُ التي تحكمُ تفاعلاتِ الأفرادِ في المجتمعِ الذي يعيشونَ في إطارهِ " العالمِ الرمزيِ "، ويتفق ذلك مع نتائج دراسةٌ عبدُ الحفيظْ (2021) التي توصلتْ الدراسةُ إلى أهميةِ دورِ الأسرةِ في تشكيلِ قيمِ رأسِ المالِ الاجتماعيِ.

جدول رقم (8) وعي المرأة بأساليب التوعية الأسرية الحديثة وبناء القيم الاجتماعية

العبارة	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
	نعم	إلى حد ما	لا			
أعي بالمستجدات في أساليب التوعية الأسرية الحديثة	33	41	26	2.07	0.76	1
أتابع كل الأساليب الجديدة في التنشئة الأسرية في وسائل الإعلام	22	31	47	1.75	0.79	4
أحرص على الحصول على برامج تدريبية لرفع مهاراتي في التوعية الأسرية	6	25	69	1.37	0.59	5
أحرص على القراءة المستمرة في المجال الأسري لتنمية مهاراتي الأسرية	19	53	28	1.91	0.68	3
أعمل على تنمية معارفي بشأن المخاطر والتحديات التي تواجه مجتمعنا	26	39	35	1.91	0.78	2
المتوسط العام لوعي المرأة	إلى حد ما			1.80	0.76	% 60

تظهرَ بياناتِ الجدولِ رقمِ (8) وعيُ المرأةِ السعوديةِ بأساليبِ التوعيةِ الأسريةِ الحديثةِ وبناءُ القيمِ الاجتماعيةِ، حيثُ يعكسُ المتوسطُ العامُ لوعيِ المرأةِ في عينةِ الدراسةِ بشأنِ إدراكهنَ ومعرفتهمْ بأساليبِ التوعيةِ الأسريةِ الحديثةِ بدرجةٍ متوسطةٍ بنسبةِ 60 % ومتوسطٌ حسابيٌ بلغَ 1.80، حيثُ إنَ الاتجاهَ العامَ لوعيِ المرأةِ بأساليبِ التوعيةِ الأسريةِ الحديثةِ إلى حدِ ما. وجاءَ في الترتيبِ الأولِ وعيَ الأسرةِ بالمستجداتِ في أساليبِ التوعيةِ الأسريةِ الحديثةِ باتجاهِ عامٍ للموافقةِ إلى حدِ ما ومتوسطٍ حسابيٍ بلغَ 2.07، وهوَ ما يعني أنَ وعيَ المرأةِ في عينةِ الدراسةِ بأساليبِ التوعيةِ الأسريةِ الحديثةِ يعدْ منقوصا وبحاجةِ إلى الدعمِ المعرفيِ والمهاريِ، حيثُ نجدُ في نفسِ الجدولِ تفسيراتٍ لهذا المعدلِ المتوسطِ للوعيِ بينَ رباتِ الأسرِ منْ عينةِ الدراسةِ، والذي تجلى في محدوديةِ تنميةِ معارفِ رباتِ الأسرِ بشأنِ المخاطرِ والتحدياتِ التي تواجهُ مجتمعنا المعاصرَ والتي جاءتْ في المرتبةِ الثانيةِ باتجاهِ عامٍ إلى حدِ ما ومتوسطٍ حسابيٍ بلغَ 1.91، ولا شك أنَ جزءا كبيرا منْ الوعيِ يرتبطُ بحجمِ المعرفةِ التي يتحصلُ عليها الفردُ، وكلما انحصرتْ هذهِ المعرفةِ وتقادمتْ انخفضتْ بالتبعيةِ معدلاتِ الوعيِ، أما الفقرةُ الثالثةُ المتعلقةُ بحرصِ رباتِ الأسرِ على القراءةِ المستمرةِ في المجالِ الأسريِ لتنميةِ المهاراتِ الأسريةِ فجاءتْ في المرتبةِ الثالثةِ بمتوسطٍ حسابيٍ بلغَ 1.91 واتجاهٍ عامٍ إلى حدِ ما بينَ العينةِ، وهوَ ما يعكسُ أيضاً أنَ عزوفَ رباتِ الأسرِ عنْ القراءةِ في المجالِ الأسريِ ينعكسُ على تكوينهنَ المعرفيِ ووعيهنَ الذي ينعكسُ بطبيعةِ الحالِ على ممارسةِ دورهنَ التوعويِ في المجالِ الأسريِ. كذلكَ انخفضتْ معدلاتِ متابعةَ الأسرةِ لكلِ الوسائلِ الجديدةِ للتنشئةِ الأسريةِ كما تستعرضها وسائلُ الإعلامِ والتي جاءتْ بمتوسطٍ حسابيٍ 1.75 إلى حدِ ما، والتي تنعكسُ بلا شكٍ على حجمِ ممارسةِ أدوارهنَ الاجتماعيَة ومستوياتُ وعيهنَ بالمستجداتِ بالشأنِ الأسريِ وأساليبُ التوعيةِ الحديثةِ. وهنا تظهرُ حاجةَ رباتِ الأسرِ إلى برامجَ تدريبيةٍ مكثفةٍ بشأنَ زيادةِ وعيهنَ بأساليبِ التربيةِ الأسريةِ عموماً وأساليبُ التوعيةِ الأسريةِ الحديثةِ على وجهِ الخصوصِ، حيثُ انخفضَ حجمُ رباتِ الأسرِ الراغباتِ في الحصولِ على دوراتٍ تدريبيةٍ في هذا الشأنِ بمتوسطٍ حسابيٍ بلغَ 1.37، حيثُ إنهُ لمْ يحرصْ منْ رباتِ الأسرِ على الحصولِ على تلكَ الدوراتِ سوى 31 % منهنَ.

وإجمالاً؛ يعكسُ الطرح السابق ان وعيُ المرأةِ السعوديةِ بأساليبِ التوعيةِ الأسريةِ الحديثةِ وبناءُ القيمِ الاجتماعيةِ، وعياً متوسطاً، وتتقارب تلك النتيجة مع نتائج

دراسةٌ علي (2017) التي توصلتْ إلى أنَ دورَ الأسرةِ في التوعيةِ لأبنائها جاءتْ ضعيفةً، وأنَ الأسرةَ غيرُ مؤهلةٍ لتوعيةِ الأبناءِ بالتحديات الرقميةِ، وأنَ الأسرةَ تحتاجُ إلى مزيدٍ منْ التأهيلِ، وتعزي نتائجِ دراسةِ (العماوي، 2018) ذلك إلى وجود انخفاضاً في وعيِ الأسرةِ بالمهاراتِ الضروريةِ للتوعيةِ الأسريةِ، مما ينعكس سلباً على أساليبِ التوعيةِ الأسريةِ الحديثةِ.

جدول رقم (9) المتغيرات المؤثرة على وعي المرأة بأساليب التوعية الأسرية الحديثة

العبارة	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
	نعم	إلي حد ما	لا			
المستوى التعليمي للمرأة	85	13	2	2.83	0.43	1
المستوى الاقتصادي للأسرة	81	11	8	2.73	0.60	3
تعدد المسؤوليات الاجتماعية للمرأة	54	33	13	2.41	0.71	5
غياب الإنصاف والمساواة والتمكين للمرأة	36	47	17	2.19	0.70	6
نوعية التنشئة الأسرية للمرأة	86	10	4	2.82	0.48	2
نقص البرامج التدريبية في المجال الأسري	77	16	7	2.70	0.59	4
المتوسط العام	نعم			2.61	0.64	% 87

تعكسَ بياناتِ الجدولِ رقمِ (9) المتغيراتُ والعواملُ المؤثرةُ على وعيِ المرأةِ بأساليبِ التوعيةِ الأسريةِ الحديثةِ، وبلغ المتوسط العام لتلك المتغيرات والعوامل (87%)، حيث جاءَ في المرتبةِ الأولى كأحدِ المتغيراتِ والعواملِ المؤثرةِ على وعيِ المرأةِ بأساليبِ التوعيةِ الأسريةِ الحديثةِ المستوى التعليميَ للمرأةِ بمتوسطٍ حسابيٍ بلغَ 2.83، وهوَ ما يعني أنهُ كلما ارتفعَ المستوى التعليميُ للمرأةِ ارتفعَ معهُ وعيهنَ بالمستجداتِ وأساليبِ التربيةِ الحديثةِ. أما المتغيرُ الثاني في التأثيرِ على وعيِ المرأةِ فكانَ نوعيةُ التنشئةِ الأسريةِ للمرأةِ بمتوسطٍ حسابيٍ بلغَ 2.82، أيْ أنَ التنشئةَ الأسريةَ الأولى للمرأةِ في حياتها تعدْ محدد منْ المحدداتِ الاجتماعيةِ في تشكيلِ وعيهنَ في المستقبلِ بشأنِ أساليبِ تربيتهنَ لأطفالهنَ، وجاءَ في الترتيبِ الثالثِ منْ حيثُ المتغيراتُ والعواملُ المؤثرةُ في وعيِ المرأةِ المستوى الاقتصاديُ للأسرةِ التي تعيشُ فيها المرأةُ بمتوسطٍ حسابيٍ بلغَ 2.73، ويساهمَ ذلكَ المستوى في تحقيقِ عددٍ منْ الإشباعاتِ الأساسيةِ التي تحتاجها المرأةُ، وتمنحها القدرةُ الاقتصاديةُ التي تنعكسُ في تنميةِ مهاراتها وقدراتها بشأنِ توعيةِ أبنائها، كذلكَ هذا المستوى الاقتصاديِ في منحِ المرأةِ القدرةِ على مواصلةِ تعليمهنَ للحصولِ على الماجستير والدكتوراه، وكذلكَ القدرةُ على الالتحاق ببعضِ الدوراتِ

التدريبيةِ، أما في المرتبةِ الرابعةِ منْ حيثُ المتغيراتُ والعواملُ المؤثرةُ على وعيِ المرأةِ فكانَ نقصُ البرامجِ التدريبيةِ في المجالِ الأسريِ بمتوسطٍ حسابيٍ بلغَ 2.70، وهذا النقصُ ينعكسُ على وعيِ ربواتِ الأسرِ في عينةِ الدراسةِ، حيثُ هناكَ حاجةٌ ماسةٌ لهذهِ البرامجِ لرفعِ قدراتهنَ ومهاراتهنَ، فضلاً عنْ معارفتهنْ بشأنَ أساليبِ التوعيةِ الأسريةِ الحديثةِ، أما في الترتيبِ الخامسِ منْ حيثُ المتغيراتُ والعواملُ المؤثرةُ في وعيِ المرأةِ فكانَ تعددُ المسؤولياتِ الاجتماعيةِ للمرأةِ في المجتمعِ بمتوسطٍ حسابيٍ بلغَ 2.41، وجاءَ هذا المتغيرِ في مرتبةٍ متأخرةٍ، ولكنهُ مؤثرٌ أيضاً، حيثُ إنَ تعددَ الأدوارِ والمسؤولياتِ للزوجةِ في الأسرةِ السعوديةِ ربما يضعفُ منْ دورهنَ التوعويِ والتربويِ. وجاءَ في المرتبةِ الأخيرةِ كأحدِ المتغيراتِ والعواملِ المؤثرةِ في تشكيلِ وعيِ المرأةِ غيابَ الإنصافِ والمساواةِ والتمكينِ للمرأةِ بمتوسطٍ حسابيٍ بلغَ 2.19، وهوَ أمرٌ يرتبطُ بالنظرِ إلى الدورِ الفاعلِ للمرأةِ في المجتمعِ باعتبارها شريكا حقيقيا في عمليةِ التنشئةِ والتربيةِ الأسريةِ، فكلما شعرتْ المرأةُ بالتمكينِ والمساواةِ والإنصافِ الحقيقيِ، ارتفعتْ رغبتهنَ في الإسهامِ التربويِ والمجتمعيِ.

وإجمالاً؛ يؤشر الطرح السابق إلى وجود بعض المتغيراتُ والعواملُ المؤثرةُ على وعيِ المرأةِ بأساليبِ التوعيةِ الأسريةِ الحديثةِ، حيثُ نجدُ أنَ تلكَ المتغيراتِ تتفاوتُ ما بينَ متغيراتٍ شخصيةٍ وذاتيةٍ ترتبطُ بماهيةِ المرأةِ ذاتها : كالمستوى التعليميِ والاقتصاديِ، وبعضها يرتبطُ بتنشئتها الاجتماعية والأسريةِ في أسرتها الممتدةِ والتي تنعكسُ فيما بعدُ على وعيها ونمطُ تنشئتها الأسريةِ لأبنائها، والبعضُ الآخرُ منْ المتغيراتِ مرتبطٌ بالإنصافِ والمساواةِ والتمكينِ المنظورِ النوعيِ والمسؤولياتِ الاجتماعيةِ للمرأةِ نظريةَ الدورِ الاجتماعيِ فضلاً عنْ حجمِ برامجِ التدريبِ المتاحةِ للمرأةِ في المجالِ الأسريِ، وتتقارب تلك النتيجة مع نتائج دراسةٌ علي (2017) التي توصلتْ إلى الأسرةَ تحتاجُ إلى مزيدٍ منْ التأهيلِ لمواجهة كافة المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية.

جدول رقم (10) اهتمامات ربات الأسر بالتوعية الأسرية ومجالات بناء القيم

م	الاهتمامات ومجالات بناء القيم بالأسرة	ك	نسبة الاهتمام	الترتيب
1	بناء القيم الأسرية وبناء الشخصية	148	98.6	1
2	الوقاية من التطرف الفكري	142	94.6	2
3	مواجهة الانحرافات السلوكية	141	94	3
4	الوقاية من الجريمة الإلكترونية	133	88.6	5
5	تعزيز بناء قيم المواطنة	134	89.3	4
المعدل العام			%93	

تظهرَ بياناتِ الجدولِ رقمِ (10) اهتماماتِ رباتِ الأسرِ منْ عينةِ الدراسةِ بالتوعيةِ الأسريةِ ومجالاتُ بناءِ القيمِ، حيثُ يتضحُ ارتفاعَ المعدلِ العامِ للاهتمامِ ببناءِ القيمِ بينَ عينةِ الدراسةِ إلى 93 %، حيثُ نجدُ أنَ بناءَ القيمِ الأسريةِ وبناءُ الشخصيةِ جاءَ في الترتيبِ الأولِ بنسبةِ 98.6 % كإحدى أبرزِ أولوياتِ الأسرةِ السعوديةِ في بناءِ الشخصيةِ الإنسانيةِ وتكوينِ قيمٍ إيجابيةٍ مرتبطةٍ بالصدقِ والأمانةِ وقبولِ الآخرِ ومنْ ثمَ قادرةٌ على التفاعلِ الاجتماعيِ الإيجابيِ وممارسةُ الأدوارِ الاجتماعيةِ. يليها بناءُ القيمِ في مجالِ الوقايةِ منْ التطرفِ الفكريِ بنسبةِ 94.6 %، وهوَ مجالٌ يحتاجُ إلى معرفةٍ بالمخاطرِ التي تحيطُ بالفردِ وتضعفُ وعيهُ وتدفعهُ نحوَ الكثيرِ منْ مخاطرِ التطرفِ والإرهابِ، مما يدفعُ الأسرةَ نحوَ التوعيةِ بشأنِ تلكَ المخاطرِ وبناءِ قيمٍ قادرةٍ على المجابهةِ، يليها مجالُ مواجهةِ الانحرافاتِ السلوكيةِ وتقويمِ السلوكِ بنسبةِ 94 % في المرتبةِ الثالثةِ، ثمَ تعزيزِ بناءِ قيمِ المواطنةِ في المرتبةِ الرابعةِ بنسبةِ 89.3 %، وبما يدعمُ ويقوي الهويةَ الوطنيةَ ويحميها منْ مخاطرِ التفتيتِ والتشويهِ، وأخيرا الوقايةَ منْ الجريمةِ الإلكترونيةِ التي جاءتْ في المرتبةِ الخامسةِ بنسبةِ 88.6 %.

(3) أساليب التوعية الأسرية السائدة بين عينة الدراسة:

إنَ التوعيةَ الأسريةَ عمليةً تعليميةً في المقامِ الأولِ تنهضُ على ركائزِ التعلمِ والتربيةِ، فغايةُ التوعيةِ الأسريةِ هيَ تعديلُ السلوكِ ليتوافقَ معَ المستجداتِ الاجتماعيةِ والتكنولوجيةِ، ومنْ ثمَ تحققُ التوعيةُ الأسريةُ الدورَ الوقائيَ والعلاجيَ. الأمرُ الذي يتطلبُ معهُ تدريبَ الوالدينِ على الأساليبِ الحديثةِ في التوعيةِ الأسريةِ، والتي تستهدفُ التوعيةُ والتوجيهُ والإرشادُ والإصلاحُ في مواقفِ الحياةِ الاجتماعيةِ المختلفةِ. فالدورُ الوقائيُ للتوعيةِ الأسريةِ يظهرُ في منعِ ظهورِ المشكلاتِ منْ الأساسِ ووقوعِ الأبناءِ في مخاطرِ التغيراتِ والتحدياتِ الكبرى التي نعيشها في المجتمعِ المعاصرِ، أما فيما يتعلقُ بالدورِ العلاجيِ فيتمثلُ في تقديمِ النصحِ والإرشادِ وتقديمِ المساعدةِ في حلِ المشكلاتِ وتطويرِ سبلِ مواجهتها.

فالتوعيةُ الأسريةُ عمليةً اجتماعيةً ذاتَ توجهاتٍ قيميةٍ ومعياريةٍ، تتطلبَ مجموعةً منْ المهاراتِ والأساليبِ التربويةِ، والتي تجرى في نطاقِ الأسرةِ، وتتطلبَ معرفةُ وخبراتُ حياتيةٌ متعددةٌ، توجهَ الأفرادُ فكريا ومعرفيا وسلوكيا، وبما يحققُ أكبرَ قدراً منْ النموِ الشخصيِ والاتزانِ العقليِ والوجدانيِ، والقدرةُ على مواجهةِ التحدياتِ والمخاطرِ والتخفيفِ منْ حدتها.

جدول رقم(11) مهارات التوعية الأسرية الحديثة المستخدمة بين ربات الأسر السعودية

المهارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة	الترتيب
التثقيف والتوضيح وتحقيق القيم	2.69	0.63	89.7	1
التحصين التدريجي	2.23	0.77	74.3	2
التشكيل والتعزيز والتحذير	1.07	0.32	35.7	6
المواجهة والاشتباك	1.23	0.58	41	5
التمثيل والتشبيه	1.34	0.67	44.7	4
التدريب والتخيل	1.72	0.86	57.3	3
المعدل العام	1.71	0.88	%57	

توضحَ بياناتِ الجدولِ رقمِ (11) مهاراتِ التوعيةِ الأسريةِ الحديثةِ المستخدمةِ بينَ رباتِ الأسرِ السعوديةِ في عينةِ الدراسةِ، حيثُ يتبينُ أنَ المعدلَ العامَ لاستخدامِ تلكَ المهاراتِ بينَ عينةِ الدراسةِ يعدْ منخفضا، حيثُ بلغَ 57 % بينَ العينةِ، وهوَ ما يعني حاجةَ رباتِ الأسرِ منْ عينةِ الدراسةِ إلى برامجَ تدريبيةٍ متخصصةٍ في التوعيةِ الأسريةِ تستهدفُ إكسابهنَ تلكَ المهاراتِ. وتتلاقى هذهِ النتيجةِ معَ نتائجِ دراسةٍ (العماوي، 2018) بأنَ هناكَ انخفاضا في وعيِ الأسرةِ بالمهاراتِ الضروريةِ للتوعيةِ الأسريةِ. وتظهرَ بياناتُ الجدولِ أنَ المهارةَ الأكثرَ استخداما بينَ رباتِ الأسرِ منْ عينةِ الدراسةِ كانتْ مهاراتُ التثقيفِ بنسبةِ 89.7 %، وتفيدَ مهارةُ التثقيفِ والتوضيحِ وتحقيقِ القيمِ جانبينِ في التوعيةِ، أولهما تزويدُ الفردِ بالمعرفةِ اللازمةِ للتعاملِ معَ المستجداتِ والتحدياتِ وبناءِ منظومةِ القيمِ الإيجابيةِ، وثانيهما : التوضيحُ الذي يستهدفُ زيادةَ وعيِ الأبناءِ وإدراكهمْ وفهمهمْ للتغيراتِ ومحاولاتِ اختراقهمْ وتشويهُ قيمهمْ، وهذا الإيضاحُ يزيدُ منْ الوعيِ ومنْ ثمَ يخفضُ حالةَ التوترِ والقلقِ التي يصابُ بها الأبناءُ عندَ التعرضِ إلى بعضِ المفاهيمِ الخاطئةِ أوْ المشكلاتِ الغريبةِ عنْ سياقنا العربيِ والإسلاميِ. وفي هذا السياق، أوضحتْ دراسةُ (الخضيرْ، 2019) فعاليةِ دورِ التوعيةِ الأسريةِ في الشرحِ والتوجيهِ والأسلوبِ الديمقراطيِ في التنشئةِ الأسريةِ. وجاءتْ مهارةُ التحصينِ التدريجيِ في المرتبةِ الثانيةِ بنسبةِ 74.3 %، وتتأتى مهارةُ التحصينِ التدريجيِ بقصدِ توعيةِ الأبناءِ وتحصينهمْ بشكلٍ تدريجيٍ في التعاملِ معَ بعضِ القضايا والموضوعاتِ بحذرٍ شديدٍ، مما يقللُ منْ درجةِ المخاطرِ التي يواجهها الأبناءُ. أما المرتبةُ الثالثةُ فجاءتْ مهارةُ التدريبِ والتخيلِ بنسبةِ 57.3 %، وهذا ما أوضحتهُ دراسةٌ (الرهايفة، 2020) بأهميةِ التحصينِ في مواجهةِ مخاطرِ التطرفِ الفكريِ. ومهارةُ التدريبِ والتخيلِ، تعملَ على تدريبِ الأبناءِ على ممارساتٍ سلوكيةٍ

إيجابيةٍ، عبرَ دعمِ المنظومةِ القيميةِ في كافةِ المجالاتِ. كما أنَ التخيلَ مهارةً أساسيةً في تعليمِ مهاراتِ إدارةِ الذاتِ في المواقفِ الحرجةِ والمشكلاتِ التي تواجهُ الأبناءَ مستقبليا. وفي المرتبةِ الرابعةِ جاءتْ مهارةَ التمثيلِ والتشبيهِ بنسبةِ 44.7 %، حيثُ تعني مهارةَ التمثيلِ والتشبيهِ، باستهدافِ نقلِ المعارفِ والخبراتِ وبناءِ القيمِ للأبناءِ عنْ طريقِ تمثيلِ أدوارِ ومواقفِ مربيةٍ هدفها التوعيةَ الإيجابيةَ للتعاملِ معَ مواقفَ وتفاعلاتٍ ما. فإعادةُ تمثيلِ موقفٍ أوْ مواقفِ عمليةٍ مفيدةٍ في التوعيةِ، لا سيما في تسليطِ الضوءِ على نقاطِ القوةِ والضعفِ التي ربما يقعُ فيهمْ الفردُ أثناءَ التعاملِ معَ أزمةٍ أوْ مشكلةٍ. بينما جاءتْ في المرتبةِ الخامسةِ مهارةَ المواجهةِ والاشتباكِ بنسبةِ 41 %، ومهارةُ المواجهةِ والاشتباكِ، تعني الاشتباكَ معَ المشكلاتِ التي تواجهُ الأبناءَ في الأسرةِ، والمواجهةُ المباشرةُ في توجيهِ النصحِ والإرشادِ والتوعيةِ المباشرةِ بشأنِ المشكلاتِ التي تواجهُ الأبناءَ في كافةِ المجالاتِ الصحيةِ والأمنيةِ والاجتماعيةِ. وأخيرا مهارةُ التشكيلِ والتعزيزِ بنسبةِ 35.7 %، ومهارةُ التشكيلِ والتعزيزِ والتحذيرِ، هيَ مهارةُ مركبةٍ تستهدفُ العملَ على تدعيمِ بعضِ أنواعِ السلوكِ والقيمِ الإيجابيةِ، وتفيدَ تلكَ المهارةِ في تغييرِ السلوكِ وتعديلهِ بشأنِ بعضِ القضايا الاجتماعيةِ وبعضَ الانحرافاتِ السلوكيةِ.

جدول رقم (12) أساليب التوعية الأسرية السائدة بين ربات الأسر السعودية

الأساليب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة	الترتيب
الأسلوب الفردي	2.67	0.65	89	2
أسلوب المناقشة الجماعية	2.82	0.54	94	1
أسلوب النصح والوعظ	2.52	0.73	84	3
أسلوب التوجيه والمشاركة	2.10	0.88	70	5
أسلوب الإقناع والتبرير	2.36	0.79	78.7	4
أسلوب القوة والترهيب	1.60	0.81	53.3	6
المعدل العام لشيوع استخدام أساليب التوعية الأسرية	2.35	0.84	% 78.3	

تظهرَ بياناتِ الجدولِ رقمِ (12) أساليبَ التوعيةِ الأسريةِ السائدةِ بينَ ربات الأسرِ السعوديةِ، حيثُ يعكسُ المعدلُ العامُ عنْ شيوعِ استخدامِ أساليبِ التوعيةِ الأسريةِ بنسبةِ 78.3 %. وجاءَ أسلوبُ المناقشةِ الجماعيةِ في المرتبةِ الأولى بنسبةِ 94 % كأحدِ أبرزِ الأساليبِ المستخدمةِ في التوعيةِ الأسريةِ بينَ ربات الأسرِ في عينةِ الدراسةِ. ويعدَ أسلوبُ المناقشةِ الجماعيةِ منْ أفضلِ الأساليبِ في التوعيةِ الأسريةِ، لاسيما عندَ التخطيطِ الأسري

لهذا الأسلوبِ، حيثُ يحتاجُ إلى فنِ إدارةِ النقاشِ، والقدرةُ على مشاركةِ الجميعِ في النقاشِ على اختلافِ المستوياتِ العمريةِ بينَ أفرادِ الأسرةِ، والقدرةُ على تبادلِ الآراءِ والإقناعِ، هذا فضلاً عنْ القدرةِ على النقاشِ وفتحِ مجالاتٍ متنوعةٍ للمناقشةِ. يلي ذلكَ الأسلوبِ الفرديِ في التوعيةِ الأسريةِ والذي جاءَ في المرتبةِ الثانيةِ بنسبةِ 89 %، وهوَ أسلوبُ المواجهةِ المباشرةِ والتعاملِ الفرديِ معَ أفرادِ الأسرةِ، انطلاقا منْ مبدأ خصوصيةِ كلِ حالةٍ، والفروقُ الفرديةُ بينها، ومنْ ثمَ يتركُ هذا الأسلوبِ الأثرِ المطوبِ منهُ في التوعيةِ بشأنِ بعضِ المشكلاتِ التي تواجهُ الأبناءَ أوْ في بناءِ منظومةِ القيمِ الإيجابيةِ. وجاءَ أسلوبُ النصحِ والوعظِ في المرتبةِ الثالثةِ بنسبةِ 84 %، وهوَ ما يعني الإرشادُ المباشرُ في الموضوعِ المستهدفِ منْ خلالِ تقديمِ عددٍ منْ النصائحِ وفنِ التعاملِ معَ المواقفِ المختلفةِ. وجاءَ أسلوبُ الإقناعِ والتبريرِ في المرتبةِ الرابعةِ بنسبةِ 78.7 % وهوَ أسلوبٌ يتناسبُ معَ المراحلِ العمريةِ وفي الموضوعاتِ والمواقفِ الإشكاليةِ التي تتطلبُ تدخلاً بالنصحِ والتوجيهِ مصحوبا بالإقناعِ والتبريرِ، وهوَ أمرٌ يدفعُ رباتِ الأسرِ إلى التزودِ بالكثيرِ منْ المعارفِ بشأنِ تلكَ الموضوعاتِ هذا فضلاً عنْ مهارةِ الإقناعِ ذاتها. أما أسلوبُ التوجيهِ والمشاركةِ فجاءَ في المرتبةِ الخامسةِ بنسبةِ 70 %، وهوَ ما يعني التوعيةَ بالمشاركةِ وليسَ بالنصحِ فقطْ، والأسلوبُ التشاركيُ في التوعيةِ أسلوبَ منْ الأساليبِ الحديثةِ التي تحتاجُ إلى تدريبٍ مكثفٍ لتعلمِ كيفيةِ تأديتها، حتى تحققَ الأهدافُ الإيجابيةُ منها، وأخيرا أسلوبُ القوةِ والترهيبِ بنسبةِ 53.3 % والذي يعني فرضَ الإرادةِ الأسريةِ بشأنِ تعديلِ سلوكياتِ وتغييرِ اتجاهاتِ وبناءِ قيمٍ.

(4) التوعية الأسرية وبناء منظومة القيم وبناء الشخصية الوطنية:

على الرغمِ منْ دورِ وسائلِ التوعيةِ الأسريةِ في خلقِ القيمةِ الاجتماعيةِ وبناءُ الشخصيةِ الوطنيةِ التي تتحلى بالجوانبِ الإيجابيةِ: كالتسامحِ وقبولِ الآخرِ والحوارِ، هذا فضلاً عنْ تعلمِ أساليبِ حلِ المشكلاتِ، غيرَ أنهُ لا يزالُ هناكَ تحدياتٌ كثيرةٌ حولَ كيفيةِ بناءِ القيمِ الاجتماعيةِ داخلَ النسقِ الأسريِ لاسيما في ظلِ تزايدِ معدلاتِ وحجمِ الخطورةِ الاجتماعيةِ في العصرِ الحاليِ.

جدول رقم(13)التوعيةالأسريةوبناءمنظومةالقيموبناءالشخصيةالوطنيةبين عينة الدراسة

م	بناء القيم الأسرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة	الترتيب	الدرجة
1	تشجيع الأبناء على تكوين صداقات جادة في محيط المدرسة والجيرة ومساعدة الآخرين	2.73	0.53	91	2	كبيرة جداً
2	تشجيع الأبناء على التفكير الإبداعي في حل المشكلات	2.24	0.78	74.7	4	كبيرة
3	توجيه الأبناء نحو الاستفادة من التقينات الحديثة في التعلم واكتساب الثقافات	1.88	0.74	62.7	7	كبيرة
4	مناقشة الأبناء في قضاياهم الاجتماعية وتصحيح الأفكار الخاطئة	1.98	0.80	66	6	كبيرة
5	توجيه الأبناء نحو الانفتاح الثقافي مع الحفاظ الهوية الاجتماعية والدينية	1.60	0.66	53.3	8	منخفضة
6	تشجيع الأبناء على المكاشفة والصدق وتحمل المسئوليات الاجتماعية	2.86	0.40	95.3	1	كبيرة جداً
7	حث الأبناء على التسامح عند المقدرة	2.47	0.54	82.3	3	كبيرة جداً
8	حث الأبناء على احترام الآخر المختلف معه وتبادل الأفكار بحرية	2.23	0.73	74.3	5	كبيرة
المعدل العام للمحور		2.25	0.77	%77		كبيرة

توضحَ بياناتِ الجدولِ رقمِ (13) ملامحَ التوعيةِ الأسريةِ وبناءُ منظومةِ القيمِ وبناءِ الشخصيةِ الوطنيةِ بينَ عينةِ الدراسةِ، حيثُ يلاحظُ أنَ المتوسطَ العامَ لبناءِ القيمِ الأسريةِ وبناءُ الشخصيةِ بلغَ 2.25 بنسبةِ موافقةٍ كبيرةٍ بلغتْ 77 %، وهوَ ما يعني وعيَ رباتِ الأسرِ بدورهنَ في بناءِ منظومةِ القيمِ الأسريةِ وتشكيلِ ملامحِ الشخصيةِ الوطنيةِ المعتدلةِ. حيثُ جاءتْ في المرتبةِ الأولى توعيةَ الأسرةِ بتشجيعِ الأبناءِ على المكاشفةِ والصدقِ وتحملِ المسئولياتِ الاجتماعيةِ بنسبةِ 95.3 % ومتوسطٌ حسابيٌ 2.86 ودرجةُ موافقةٍ كبيرةٍ جدا بينَ العينةِ، أيْ دعمِ قيمِ المسؤوليةِ الاجتماعيةِ في تفاعلاتهمْ الحياتيةِ وقيمةُ الصدقِ، أما المرتبةُ الثانيةُ فكانتْ التوعيةُ الأسريةُ بتشجيعِ الأبناءِ على تكوينِ صداقاتٍ جادةٍ في محيطِ المدرسةِ والجيرةِ ومساعدةِ الآخرينَ بنسبةِ 91 % ومتوسطٌ حسابيٌ 2.73 ودرجةُ موافقةٍ كبيرةٍ جدا بينَ العينةِ، وهوَ إنَ دلَ فإنما يدلُ على وعيِ الأسرةِ بدفعِ الأبناءِ نحوَ تكوينِ صداقاتٍ جادةٍ مفيدةٍ في استكمالِ التنشئةِ الاجتماعيةِ في المدرسةِ والجيرةِ. بينما جاءتْ في المرتبةِ الثالثةِ التوعيةِ الأسريةِ منْ خلالِ حثِ الأبناءِ على التسامحِ عندَ المقدرةِ بنسبةِ 82.3 % ومتوسطٌ حسابيٌ 2.47 ودرجةُ موافقةٍ كبيرةٍ جدا بينَ العينةِ، وهيَ قيمةٌ منْ القيمِ الهامةِ في النسقِ القيميِ، وتعملَ على قبولِ الآخرِ وعدمِ المغالاةِ

والتطرفِ الفكريِ الذي يؤدي إلى الاستبعادِ والإقصاءِ. بينما جاءتْ المرتبةُ الرابعةُ التوعيةُ الأسريةُ منْ خلالِ تشجيعِ الأبناءِ على التفكيرِ الإبداعيِ في حلِ المشكلاتِ بنسبةِ 74.7 % ومتوسطٌ حسابيٌ 2.24 ودرجةُ موافقةٍ كبيرةٍ بينَ العينةِ، أيْ إعلاءُ قيمةِ الإبداعِ والتفكيرِ، ومنْ ثمَ المشاركةُ في خلقِ شخصيةٍ إنسانيةٍ سويةٍ قابلةٍ للتجديدِ والتجددِ والحوارِ والتحاورِ. فقدْ أوضحتْ نتائجَ دراسةَ (Baferani , 2015) أنهُ كلما زادَ عددُ الآباءِ الذينَ يتحدثونَ معَ أطفالهمْ ولديهمْ السيطرةُ ويعلمونَ أطفالهمْ تكون نتائجها أفضلَ في تكوينِ قيمٍ إيجابيةٍ. أما المرتبةُ الخامسةُ فكانتْ التوعيةُ بحثَ الأبناءِ على احترامِ الآخرِ المختلفِ معهُ وتبادلِ الأفكارِ بحريةٍ بنسبةِ 74.3 % ومتوسطٌ حسابيٌ 2.23 ودرجةُ موافقةٍ كبيرةٍ بينَ العينةِ، بينما جاءتْ المرتبةُ السادسةُ بالتوعيةِ الأسريةِ بمناقشةِ الأبناءِ في قضاياهمْ الاجتماعيةِ وتصحيحِ الأفكارِ الخاطئةِ بنسبةِ 66 % ومتوسطٌ حسابيٌ 1.98 ودرجةُ موافقةٍ كبيرةٍ بينَ العينةِ، وهيَ ما تعني دعمَ قيمِ الحوارِ والنقاشِ داخلَ الفضاءِ الأسريِ، وتحولَ عمليةَ التوعيةِ الأسريةِ إلى عمليةٍ علاجيةٍ بقصدَ التدخلِ الاجتماعيِ لتغييرِ وتصحيحِ الأفكارِ والمفاهيمِ الخاطئةِ عندَ الأبناءِ، بينما جاءتْ في المرتبةِ السابعةِ التوعيةِ الأسريةِ بتوجيهِ الأبناءِ نحوَ الاستفادةِ منْ التقنياتِ الحديثةِ في التعلمِ واكتسابِ الثقافاتِ الاجتماعيةِ بنسبةِ 62.7 % ومتوسطٌ حسابيٌ 1.88 ودرجةُ موافقةٍ كبيرةٍ بينَ العينةِ، وأخيرا جاءتْ في المرتبةِ الثامنةِ التوعيةِ الأسريةِ بتوجيهِ الأبناءِ نحوَ الانفتاحِ الثقافيِ معَ الحفاظِ الهويةِ الاجتماعيةِ والدينيةِ بنسبةِ 53.3 % ومتوسطٌ حسابيٌ 1.60 ودرجةُ موافقةٍ منخفضةٍ بينَ العينةِ.

(5) التوعية الأسرية بقضايا التطرف الفكري وتعزيز الأمن الوطني:

إن من مقومات تحقيق الأمن الوطني مكافحة التطرف الفكري، والذي يواجه مجتمعنا السعودي في الآونة إنَ منْ مقوماتِ تحقيق الأمنِ الوطنيِ مكافحةَ التطرفِ الفكريِ، والذي يواجهُ مجتمعنا السعوديُ في الآونةِ الأخيرةِ؛ بسببِ الانفتاحِ على مجتمعٍ معلوماتيٍ يحملُ الكثيرُ منْ المخاطرِ الأمنيةِ، الأمرُ الذي يعولَ كثيرا على دورِ الأسرةِ في تحصينِ أفرادها، لا سيما وأنها المؤسسةُ الاجتماعيةُ الأولى التي تحتضنُ أفرادها منذُ ولادتهِ وحتى مراحلهُ العمريةُ اللاحقةُ، حيثُ يشكلُ الوالدانِ نموذجا للحياةِ المستقبليةِ(Simek et al,2021;141).

ولنْ يتأتى الأمنُ الفكريُ إلا بالتربيةِ الصحيحةِ وتشكيلِ وعيٍ سليمٍ قادرٍ على التفكيرِ النقديِ، ومنْ ثمَ الحمايةُ منْ الانحرافِ الفكريِ والسلوكيِ. ومنْ ثمَ لنْ يتحققَ الأمنُ الشاملُ بمنأى عنْ تحقيقِ الأمنِ الفكريِ (أحمدْ، 2018: 40).

جدول رقم(14)أساليب التوعية الأسرية في قضايا التطرف الفكري وتعزيز الأمن الوطني

م	بناء القيم ومواجهة التطرف الفكري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة	الترتيب	الدرجة
1	تزويد أبنائي بآراء كبار العلماء فيما يستجد من قضايا فكرية على الساحة	2.11	0.87	70.3	2	كبيرة
2	توجيه أبنائي نحو المنهج الوسطي المعتدل في التفكير والسلوك	2.50	0.67	83.3	1	كبيرة جدا
3	مناقشة الأبناء حول مسببات التطرف الفكري والديني	2.05	0.80	68.3	3	كبيرة
4	تزويد الأبناء بوسائل مبتكرة للتعامل مع الأفكار المتطرفة	1.60	0.80	53.3	5	منخفضة
5	التنقيح المستمر لآراء الأبناء المتطرفة وتعزيز الوسطية في تفكيرهم	1.85	0.79	61.7	4	كبيرة
	المعدل العام للمحور	2.02	0.84	%67.3		كبيرة

توضحَ بياناتِ الجدولِ رقمِ (14) أساليبَ التوعيةِ الأسريةِ في قضايا التطرفِ الفكريِ وآلياتُ تعزيزِ الأمنِ الوطنيِ، حيثُ يلاحظُ أنَ المتوسطَ العامَ لمواجهةِ التطرفِ الفكريِ وتعزيزِ الأمنِ الوطنيِ بلغَ 2.02 بنسبةِ موافقةٍ كبيرةٍ بلغتْ 67.3 %، وهوَ ما يعنيِ وعيَ رباتِ الأسرِ بدورهنَ في التوعيةِ بقضايا التطرفِ الفكريِ وتعزيزِ الأمنِ الوطنيِ. حيثُ جاءتْ في المرتبةِ الأولى توعيةَ الأسرةِ بتوجيهِ الأبناءِ نحوَ المنهجِ الوسطى المعتدلِ في التفكيرِ والسلوكِ بنسبةِ 83.3 % ومتوسطٌ حسابيٌ 2.50 ودرجةُ موافقةٍ كبيرةٍ جدا بينَ العينةِ، وهوَ يعنيِ وعيَ الأسرةِ بأهميةِ المنهجِ الوسطى المعتدلِ في خلقِ شخصيةٍ متوازنةٍ معتدلةٍ في التفكيرِ تمتلكُ قيما وسطيةً تنهضُ على قبولِ الآخرِ وتعلي منْ قيمِ الاعتدالِ والوسطيةِ، بينما جاءتْ في المرتبةِ الثانيةِ توعيةَ الأسرةِ بتزويدِ الأبناءِ بآراءِ كبارِ العلماءِ فيما يستجدُ منْ قضايا فكريةٍ على الساحةِ بنسبةِ 70.3 % ومتوسطٌ حسابيٌ 2.11 ودرجةُ موافقةٍ كبيرةٍ بينَ العينةِ، وهذا الدورُ يمنحُ الأبناءَ السندَ، ومنْ ثمَ الإقناعُ بالفكرِ الوسطى المعتدلِ ذو المرجعيةِ الدينيةِ المعتدلةِ. أما المرتبةُ الثالثةُ فكانتْ توعيةُ الأسرةِ بمناقشةِ الأبناءِ حولَ مسبباتِ التطرفِ الفكريِ والدينيِ بنسبةِ 68.3 % ومتوسطٌ حسابيٌ 2.05 ودرجةُ موافقةٍ بينَ العينةِ، وهوَ ما يعنيِ نزعَ مسبباتِ التطرفِ الفكريِ عنْ طريقِ التوجيهِ والنصحِ والنقاشِ ومنْ ثمَ الإقناعُ، هذا فضلاً عنْ التدخلِ لتصحيحِ المفاهيمِ الخاطئةِ في نفوسِ الأبناءِ، ومنْ هذا المنطلقِ، جاءتْ في المرتبةِ الرابعةِ توعيةَ الأسرةِ

بالتنقيحِ المستمرِ لآراءِ الأبناءِ المتطرفةِ وتعزيزِ الوسطيةِ في تفكيرهمْ بنسبةِ 61.7 % ومتوسطٌ حسابيٌ 1.85 ودرجةُ موافقةٍ كبيرةٍ بينَ العينةِ، وأخيرا جاءتْ في المرتبةِ الخامسةِ توعيةَ الأسرةِ بتزويدِ الأبناءِ بوسائلَ مبتكرةٍ للتعاملِ معَ الأفكارِ المتطرفةِ بنسبةِ 53.3 % ومتوسطٌ حسابيٌ 1.60 ودرجةُ موافقةٍ منخفضةٍ بينَ العينةِ، وإنْ كانتْ هذهِ الآليةِ تعدْ منخفضةً مقارنةٍ بالآلياتِ والوسائلِ التوعويةِ السابقةِ؛ ويعودُ السببُ في ذلكَ إلى الحاجةِ إلى التدريبِ على مثلِ هذهِ الآلياتِ التي يصعبُ تعلمها بدونِ برامجَ تدريبيةٍ متخصصةٍ.

(6) التوعية الأسرية ومواجهة الانحرافات السلوكية:

تواجهَ الأسريةُ السعوديةُ مظاهرَ الانحرافاتِ السلوكيةِ التي تواجهُ أبناءها بأساليبِ توعيةٍ حديثةٍ تتماشى معَ هذا التحدي، سواءً منْ حيثُ اكتشافهُ، أوْ آلياتِ مواجهتهِ. فقدْ ساعدتْ الشبكاتُ الاجتماعيةُ ومواقعُ التواصلِ الاجتماعيِ الفرصةِ المناسبةِ للتواصلِ والانفتاحِ على ثقافاتٍ عديدةٍ وتكوينِ صداقاتٍ معَ جنسياتٍ وديانات مختلفةٍ، مما ساهمَ في جذبِ الشبابِ نحوَ إقامةِ علاقاتٍ غيرِ مشروعةٍ أوْ التعرضِ إلى الابتزازِ، الأمرُ الذي يدفعُ الأسرةَ نحوَ إعادةِ التفكيرِ في أساليبها التقليديةِ للتعاملِ معَ هذهِ المستجداتِ في ظلِ خصائصِ المجتمعِ الافتراضيِ الذي يتيحُ الإباحيةَ والعلاقاتِ المحرمةَ دونَ قيودٍ. وهنا يظهرُ دورَ الأسرةِ في بناءِ ودعمِ القيمِ الدينيةِ الرصينةِ التي تحضُ على الفضيلةِ والشرفِ والالتزامِ الدينيِ.

جدول رقم (15) أساليب التوعية الأسرية ومواجهة الانحرافات السلوكية

م	مواجهة الانحرافات السلوكية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة	الترتيب	الدرجة
1	اعمل على تزويد أبنائي بمعارف حول: الابتزاز الإلكتروني	1.95	0.86	65	5	كبيرة
2	أوجه أبنائي نحو مخاطر تكوين صداقات افتراضية	2.20	0.75	73.3	2	كبيرة
3	أناقش أبنائي في المفاهيم والسلوكيات الخاطئة	2.62	0.56	87.3	1	كبيرة جدا
4	احذر أبنائي من التنمر بين الأصدقاء	2.03	0.81	67.7	3	كبيرة
5	أوجه أبنائي نحو الاستغلال الأمثل لإدارة وقت الفراغ	2.01	0.87	67	4	كبيرة
المعدل العام للمحور		2.16	0.81	% 72		كبيرة

توضحَ بياناتِ الجدولِ رقمِ (15) أساليبَ التوعيةِ الأسريةِ ومواجهةُ الانحرافاتِ السلوكيةِ، حيثُ يلاحظُ أنَ المتوسطَ العامَ لمواجهةِ الانحرافاتِ السلوكيةِ بلغَ 2.16 بنسبةِ موافقةٍ كبيرةٍ بلغتْ 72 %، وهوَ ما يعني وعيَ ربات الأسرِ بدورهنَ في التوعيةِ بمواجهةِ

الانحرافاتِ السلوكيةِ، حيثُ المحاولةُ في تعديلِ السلوكِ وتغييرِ الاتجاهاتِ. حيثُ جاءتْ في المرتبةِ الأولى توعيةَ الأسرةِ بمناقشةِ أبنائها في المفاهيمِ والسلوكياتِ الخاطئةِ بنسبةِ 87.3 % ومتوسطٌ حسابيٌ 2.62 ودرجةُ موافقةٍ كبيرةٍ جدا بينَ العينةِ، ومنْ ثمَ اتجاهُ الأسرةِ نحوَ تصحيحِ تلكَ المفاهيمِ. وجاءتْ في المرتبةِ الثانيةِ توعيةَ الأسرةِ بتوجهِ الأبناءِ نحوَ مخاطرِ تكوينِ صداقاتٍ افتراضيةٍ بنسبةِ 87.3 % ومتوسطٌ حسابيٌ 2062 ودرجةِ موافقةٍ كبيرةٍ بينَ العينةِ، والتعاملُ معَ تلكَ المخاطرِ، ولاسيما تكوينُ صداقاتٍ معَ أشخاصٍ مجهولينَ أوْ مختلفينِ ثقافيا ودينيا. بينما جاءتْ في المرتبةِ الثالثةِ توعيةَ الأسرةِ بتحذيرِ الأبناءِ منْ التنمرْ بينَ الأصدقاءِ بنسبةِ 67.7 % ومتوسطٌ حسابيٌ 2.03 ودرجةُ موافقةٍ كبيرةٍ بينَ العينةِ، وهيَ منْ الظواهرِ السلبيةِ الأكثرِ انتشارا بينَ الشبابِ في الواقعِ المعاشِ والمجتمعِ الافتراضيِ، مما تدفعُ الأسرةُ نحوَ التوعيةِ بشأنِ هذهِ الظاهرةِ الأكثرِ انتشارا ومحاولةُ التدخلِ الاجتماعيِ بشأنِ تعديلِ السلوكِ والقيمِ بشأنها بينَ الأبناءِ. وجاءتْ في المرتبةِ الرابعةِ توعيةَ الأسرةِ بتوجيهِ الأبناءِ نحوَ الاستغلالِ الأمثلِ لإدارةِ وقتِ الفراغِ بنسبةِ 67 % ومتوسطٌ حسابيٌ 2.01 ودرجةُ موافقةٍ كبيرةٍ بينَ العينةِ، وهوَ ما يعني الحمايةَ الاجتماعيةَ للأبناءِ منْ الوقوعِ في خطأِ إساءةِ استغلالِ وقتِ الفراغِ أوْ الإدمانِ الرقميِ وضياعِ العمرِ عبرَ وسائلِ التواصلِ الاجتماعيِ، وأخيرا جاءتْ في المرتبةِ الخامسةِ توعيةَ الأسرةِ بتزويدِ الأبناءِ بمعارفَ حول : الابتزازُ الإلكترونيُ بنسبةِ 65 % ومتوسطٌ حسابيٌ 1.95 ودرجةُ موافقةٍ كبيرةٍ بينَ العينةِ، وهيَ منْ أكبرِ المشكلاتِ الأكثرِ انتشارا في الوقتِ الراهنِ لاسيما في ظلِ المجتمعِ الرقميِ، وما يحملُ الكثيرُ منْ المخاطرِ الأمنيةِ معهُ، الأمرُ الذي دفعَ الأسرةَ نحوَ تخصيصِ وقتٍ للتوعيةِ الأسريةِ في هذا الشأنِ.

(7) التوعية الأسرية والوقاية من الجريمة الإلكترونية ومخاطر جتمع المعلومات:

تؤثرَ التغيراتُ التكنولوجيةُ المتسارعةُ على النسقِ القيميِ، حيثُ تعملُ عنْ قصدٍ على تغييرِ المعاييرِ الاجتماعيةِ الراسخةِ في بنيةِ العقلِ العربيِ والأسرةِ السعوديةِ، حيثُ تعملُ تلكَ التكنولوجيا على خلقِ نماذجَ ثقافيةٍ جديدةٍ وقيمٍ عولميةٍ لا ترتبطُ بوطنٍ ومجتمعٍ محددٍ، مما يهددُ الوجودُ الاجتماعيُ للأسرةِ السعوديةِ بما تملكُ منْ قيمٍ وعاداتٍ تقليديةٍ ترتبطُ ببنيةِ المجتمعِ السعوديِ. هذا فضلاً عنْ محاولةِ إعادةِ تشكيلِ الحياةِ الاجتماعيةِ والثقافيةِ بما لا يتلاءمُ معَ ثقافتنا المحليةِ، حيثُ خلقَ نماذجَ غربيةً جديدةً سواءً في الطعامِ أوْ الملابسِ، أيُ إعادةِ قولبةِ الأسرةِ السعوديةِ بما يتماشى معَ النماذجِ العالميةِ.

وهنا يعولُ كثيرا على المرأةِ السعوديةِ ووعيها بتلكَ التحدياتِ واستيعابها بأساليبِ التوعيةِ الأسريةِ الحديثةِ لمواجهةِ تلكَ المخاطرِ، والعملُ على بناءِ النسقِ القيميِ ودعمهِ اجتماعيا وثقافيا. منْ الآثارِ السلبيةِ التي تواجههُ الأسرةُ السعوديةُ عندَ التعاملِ معَ تكنولوجيا الرقميةِ هيَ درجةُ إلمامها ومعرفتها بطبيعةِ التكنولوجيةِ الرقميةِ وطبيعةُ الشبكاتِ الاجتماعيةِ التي يتعاملُ معها الأبناءُ، الذي يتطلبُ معهُ زيادةَ معرفةِ وثقافةِ الأسرةِ بتلكَ التكنولوجيا ومفرداتها. فعلى الرغمِ منْ الأسرةِ في هذا الصددِ يعولُ عليها كثيرا في إكسابِ أبنائها مهاراتِ التعاملِ معَ الثقافةِ المعلوماتيةِ، نجدُ في المقابلِ أنَ الوالدينِ أنفسهمْ بحاجة إلى التدريبِ على اكتسابِ مفرداتِ تلكَ الثقافةِ وكيفيةِ التعاملِ معَ التقنياتِ الحديثةِ، وكيفيةُ التعاملِ معَ التحدياتِ والمخاطرِ لهذا المجتمعِ الافتراضيِ.

جدول رقم (16) أساليب التوعية الأسرية والوقاية من الجريمة الإلكترونية

م	الوقاية من الجريمة الإلكترونية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة	الترتيب	الدرجة
1	تتابع الأسرة وتناقش أبنائها عند استخدام تطبيقات الهواتف الذكية ومواقع التواصل الاجتماعي	2.20	0.75	73.3	1	كبيرة
2	تشجع وتشارك الأسرة الأبناء على تعلم المهارات التكنولوجية الحديثة	1.80	0.87	60	2	كبيرة
3	توجه الأسرة وتراقب الأبناء عبر مواقع التواصل الاجتماعي	1.50	0.81	50	5	منخفضة
4	توجه الأسرة الأبناء نحو استخدام بعض التطبيقات والمواقع الإلكترونية	1.56	0.79	52	4	منخفضة
5	تحدد الأسرة القواعد التي يجب أن يتبعها الأبناء عند التعامل مع التطبيقات والمواقع الإلكترونية	1.61	0.81	53.7	3	منخفضة
المعدل العام للمحور		1.73	0.85	%57.6		منخفضة

توضحَ بياناتِ الجدولِ رقمِ (16) أساليبَ التوعيةِ الأسريةِ والوقايةِ منْ الجريمةِ، حيثُ يلاحظُ أنَ المتوسطَ العامَ للوقايةِ منْ الجريمةِ الإلكترونيةِ بلغَ 1.73 بنسبةِ موافقةٍ منخفضةٍ بلغتْ 57.6 %، وهوَ ما يعني انخفاضَ وعيِ ربةِ الأسرِ في التوعيةِ بالوقايةِ منْ الجريمةِ الإلكترونيةِ، والتي تتطلبُ اكتسابَ معارفَ عديدةٍ ومهاراتٍ في مكافحةِ الجريمةِ الإلكترونيةِ. حيثُ جاءتْ في المرتبةِ الأولى توعيةَ الأسرةِ بالمتابعةِ والمناقشةِ لأبنائها عندَ استخدامِ تطبيقاتِ الهواتفِ الذكيةِ ومواقعُ التواصلِ الاجتماعيِ بنسبةِ 73.3 % ومتوسطٌ حسابيٌ 2062 ودرجةِ موافقةٍ كبيرةٍ بينَ العينةِ، وتعدَ هذهِ الآليةِ والوسيلةِ التوعويةِ مهمةً في توجيهِ الأبناءِ نحوَ استخدامِ تطبيقاتٍ محددةٍ تثقُ فيها الأسرةُ، وتحسبها

آمنةً ومفيدةً. أما المرتبةُ الثانيةُ فكانتْ توعيةُ الأسرةِ بتشجيعِ ومشاركةِ الأبناءِ على تعلمِ المهاراتِ التكنولوجيةِ الحديثةِ بنسبةِ 60 % ومتوسطٌ حسابيٌ 1.80 ودرجةُ موافقةٍ كبيرةٍ بينَ العينةِ، والأسلوبُ التشاركيُ في التوعيةِ منْ الأساليبِ المهمةِ الذي يضمنُ الاندماجُ الكليُ بينَ الأسرةِ والأبناءِ، ومنْ ثمَ يسمحُ بفرصِ التعلمِ الأمنِ. بينما جاءتْ في المرتبةِ الثالثةِ توعيةَ الأسرةِ بتحديدِ القواعدِ التي يجبُ أنْ يتبعها الأبناءُ عندَ التعاملِ معَ التطبيقاتِ والمواقعِ الإلكترونيةِ بنسبةِ 53.3 % ومتوسطٌ حسابيٌ 1.61 ودرجةُ موافقةٍ منخفضةٍ بينَ العينةِ، وهوَ أسلوبٌ قسريٌ في التوجيهِ والتوعويةِ القسريةِ، التي يوجدُ بها المنعُ والمنحُ، بحيثُ تسمحُ الأسرةُ لأبنائها استخدامُ عددٍ منْ التطبيقاتِ والدخولِ على عددٍ محددٍ منْ المواقعِ الإلكترونيةِ، غيرَ أنَ هذا الأسلوبِ غيرِ شائعٍ بينَ ربواتِ الأسرِ في عينةِ الدراسةِ. أما المرتبةُ الرابعةُ فكانتْ توعيةُ الأسرةِ بتوجيهِ الأبناءِ نحوَ استخدامِ بعضِ التطبيقاتِ والمواقعِ الإلكترونيةِ بنسبةِ 52 % ومتوسطٌ حسابيٌ 1.56 ودرجةُ موافقةٍ منخفضةٍ بينَ العينةِ، وأخيرا المرتبةَ الخامسةَ بتوعيةِ الأسرةِ بتوجيهِ ومراقبةِ الأبناءِ عبرَ مواقعِ التواصلِ الاجتماعيِ بنسبةِ 50 % ومتوسطٌ حسابيٌ 1.50 ودرجةُ موافقةٍ منخفضةٍ بينَ العينةِ، وهوَ أسلوبٌ غيرُ شائعٍ إلا أنهُ مهمٌ، حيثُ يعكسُ تتبعَ الأسرةِ لخطواتِ الأبناءِ عبرَ الفضاءِ الرقميِ وبما يضمنُ تقليلَ حجمِ المخاطرِ التي تواجههمْ.

(8) التوعية الأسرية بقيم المواطنة:

إنَ دعمَ الأسرةِ لقيمِ المواطنةِ والتوعيةِ الأسريةِ بشأنها أمرَ في غايةِ الأهميةِ بمكانٍ، لاسيما وأنَ تنشئةَ المواطنِ الصالحِ ليستْ بالمهمةِ اليسيرةِ في ظلِ التحدياتِ التي تواجهُ مجتمعنا المعاصرَ. فالمواطنةُ كقيمةٍ قائمةٍ على مبادئَ ومعاييرَ تعلي منْ قيمةِ الوطنِ والمجتمعِ الذي ينتمي إليهِ الفردُ، حتى تصبحَ ممارستهُ اليومِ هيَ الحفاظُ على مقوماتِ الوطنِ والذودِ عنهُ في كلِ ما يهددُ وجودهُ (الحراريَ، 2016 : 85). كما أنهُ نتيجةِ للانتشارِ الواسعِ والاستخدامِ غيرِ المناسبِ وغيرِ الآمنِ لمختلفِ تطبيقاتِ التكنولوجيا الحديثةِ ووسائلُ التواصلِ الاجتماعيِ، أدى ذلكَ إلى خلقِ حالةٍ منْ عدمِ الوعيِ لدى الأفرادِ حولَ مفهومِ المواطنةِ الرقميةِ ودورها في مواجهةِ التطرفِ والإرهابِ مما قدْ يؤثرُ بالسلبِ على الأمنِ والاستقرارِ في المجتمعِ والدولةِ. وفي ظلِ هذا الاستخدامِ الواسعِ للتكنولوجيا، يصبحَ منْ الضروريِ تعزيزُ الجوانبِ الإيجابيةِ للتكنولوجيا والاستفادةِ منها وتوجيهِ المجتمعِ لتحقيقِ معاييرِ المواطنةِ الرقميةِ التي تساعدُ على تحقيقِ الأمنِ الاجتماعيِ والسلامِ (Al - Thubetat , 2023 ; 2).

جدول رقم (17) أساليب التوعية الأسرية وتعزيز قيم المواطنة بين الأبناء

م	تعزيز قيم المواطنة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة	الترتيب	الدرجة
1	أربي أبنائي على احترام النشيد الوطني والحفاظ على الممتلكات العامة	2.79	0.43	93	2	كبيرة جداً
2	احتفل مع أبنائي باليوم الوطني والمناسبات الوطنية	2.60	0.66	86.7	3	كبيرة جداً
3	أشجع الأبناء على التحدث باللغة العربية	1.80	0.87	60	5	كبيرة
4	اعمل على بناء ذاكرة وطنية وتاريخية لأبنائي	2.05	0.80	68.3	4	كبيرة
5	اذكر أبنائي بالرموز الوطنية وبطولاتهم	1.75	0.83	58.3	6	كبيرة
6	أشجع أبنائي على حب واحترام والقوانين وولاة الأمر	2.80	0.42	93.3	1	كبيرة جداً
المعدل العام للمحور		2.30	0.83	%76.7		كبيرة

توضحَ بياناتِ الجدولِ رقمِ (17) أساليبَ التوعيةِ الأسريةِ وتعزيزِ قيمِ المواطنةِ بينَ الأبناءِ، حيثُ يلاحظُ أنَ المتوسطَ العامَ لتعزيزِ قيمِ المواطنةِ بينَ الأبناءِ بلغَ 2.30 بنسبةِ موافقةٍ كبيرةٍ بلغتْ 76.7 %، وهوَ ما يعني وعيَ رباتِ الأسرِ بدورهنَ في التوعيةِ بقيمِ المواطنةِ وآلياتِ تعزيزهنَ بينَ أبنائهنَ. وهوَ ما يتطابقُ معَ نتائجِ دراسةٍ (قهوجيّ، 2020) التي أوضحتْ دورَ الأسرةِ في دعمِ قيمِ المواطنةِ. حيثُ جاءتْ في المرتبةِ الأولى توعيةَ الأسرةِ بتشجيعِ أبنائها على حبِ واحترامِ والقوانينُ وولاةِ الأمرِ بنسبةِ 93.3 % ومتوسطٌ حسابيٌ 2.80 ودرجةُ موافقةٍ كبيرةٍ جدا بينَ العينةِ، وهوَ ما يعني ترسيخَ قيمِ الولاءِ والانتماءِ للوطنِ وولاةِ أمرهِ وقيادتهِ السياسيةِ الرشيدةِ، بينما جاءتْ في المرتبةِ الثانيةِ توعيةَ الأسرةِ وتربيةِ الأبناءِ على احترامِ النشيدِ الوطنيِ والحفاظِ على الممتلكاتِ العامةِ بنسبةِ 93 % ومتوسطٌ حسابيٌ 2.79 ودرجةُ موافقةٍ كبيرةٍ جدا بينَ العينةِ، وهوَ ما يعكسُ قيمةَ حبِ الوطنِ واحترامِ رمزيتهْ المتمثلةَ في النشيدِ الوطنيِ الذي يؤصلُ لقيمِ الانتماءِ والولاءِ. أما المرتبةُ الثالثةُ فجاءتْ توعيةُ الأسرةِ بالتشاركِ معَ الأبناءِ في الاحتفالِ باليومِ الوطنيِ والمناسباتِ الوطنيةِ بنسبةِ 86.7 % ومتوسطٌ حسابيٌ 2.60 ودرجةُ موافقةٍ كبيرةٍ جدا بينَ العينةِ، وهوَ ما يعكسُ الوعيُ الكاملُ لرباتِ الأسرةِ بقيمةِ الوطنِ وتمثيلاتهِ الوطنيةِ في المناسباتِ المختلفةِ، وبما ينعكسُ بالإيجابِ على نفوسِ الأبناءِ، ويشكلَ لهمْ قيمُ الولاءِ والانتماءِ الحقيقيِ للوطنِ. بينما جاءتْ في المرتبةِ الرابعةِ توعيةَ الأسرةِ الأبناءَ

وبناءِ ذاكرةٍ وطنيةٍ وتاريخيةٍ بنسبةِ 68.3 % ومتوسطٌ حسابيٌ 2.05 ودرجةُ موافقةٍ كبيرةٍ بينَ العينةِ، ولاسيما أنَ المجتمعَ الرقميَ الذي نعيشُ فيهِ يعملُ على طمسِ تاريخِ المجتمعاتِ، مما يبرزُ دورَ التوعيةِ الأسريةِ في بناءِ تلكَ الذاكرةِ الوطنيةِ وقيمها في نفوسِ الأبناءِ، بينما جاءتْ في المرتبةِ الخامسةِ توعيةَ الأسرةِ بتشجيعِ الأبناءِ على التحدثِ باللغةِ العربيةِ بنسبةِ 60 % ومتوسطٌ حسابيٌ 1.50 ودرجةُ موافقةٍ كبيرةٍ بينَ العينةِ، أيْ الحفاظِ على الهويةِ الثقافيةِ والعربيةِ، وأخيرا جاءتْ في المرتبةِ السادسةِ توعيةَ الأسرةِ بالرموزِ الوطنيةِ وبطولاتهمْ بنسبةِ 58.3 % ومتوسطٌ حسابيٌ 1.75 ودرجةُ موافقةٍ كبيرةٍ بينَ العينةِ وما يحملُ منْ دلالاتٍ وطنيةٍ كبيرةٍ.

عاشراً: نتائج الدراسة وتوصياتها وصعوباتها:

(أ) نتائج الدراسة:

1. أوضحتْ نتائجَ الدراسةِ انحصارَ أهميةِ التوعيةِ الأسريةِ منْ وجهةِ نظرِ رباتِ الأسرِ السعوديةِ في أربعةِ أبعادٍ أساسيةٍ:

الأول: دعمُ الاتجاهاتِ الإيجابيةِ بينَ أفرادِ الأسرةِ بنسبةِ 99.3%.

الثاني: بناءُ القيمِ الاجتماعيةِ للأبناءِ بنسبةِ 94 %.

الثالثُ: تعزيزُ أساليبِ المواجهةِ عندَ الوقوعِ في المشكلاتِ بنسبةِ 88.6 %.

الرابعُ: تخفيفُ حدةِ المشكلاتِ ومنعِ الوقوعِ فيها بنسبةِ 84 %.

2. بلغَ المتوسطُ العامُ لوعيِ المرأةِ في عينةِ الدراسةِ بأساليبِ التوعيةِ الأسريةِ الحديثةِ درجةً متوسطةً بلغتْ 60 % ومتوسطٌ حسابيٌ 1.80. وأوضحتْ نتائجَ الدراسةِ أنَ انخفاضا متوسطَ الوعيِ بينَ رباتِ الأسرِ منْ عينةِ الدراسةِ، بشأنَ أساليبِ التوعيةِ الأسريةِ الحديثةِ يعودُ إلى انخفاضِ معارفِ رباتِ الأسرِ بشأنِ المخاطرِ والتحدياتِ التي تواجهُ مجتمعنا المعاصرَ.

3. كشفتْ نتائجَ الدراسةِ أنَ بناءَ القيمِ الأسريةِ وبناءُ الشخصيةِ جاءَ في الترتيبِ الأولِ ضمنَ اهتماماتِ رباتِ الأسرِ بالتوعيةِ الأسريةِ ومجالاتُ بناءِ القيمِ بنسبةِ 98.6 %، يليها بناءُ القيمِ في مجالِ الوقايةِ منْ التطرفِ الفكريِ بنسبةِ 94.6 %، يليها مجالُ مواجهةِ الانحرافاتِ السلوكيةِ وتقويمِ السلوكِ بنسبةِ 94 % في المرتبةِ الثالثةِ، ثمَ تعزيزِ بناءِ قيمِ المواطنةِ في المرتبةِ الرابعةِ بنسبةِ 89.3 %، وأخيرا الوقايةَ منْ الجريمةِ الإلكترونيةِ التي جاءتْ في المرتبةِ الخامسةِ بنسبةِ 88.6 %.

4. كشفتْ نتائجَ الدراسةِ عنْ مهاراتِ التوعيةِ الأسريةِ الحديثةِ الأكثرِ استخداما بينَ رباتِ الأسرِ منْ عينةِ الدراسةِ على التوالي: مهاراتُ التثقيفِ والتوضيحِ وتحقيق القيمِ بنسبةِ 89.7 %، تليها مهارةُ التحصينِ التدريجيِ بنسبةِ 74.3 %، تليها مهارةُ التدريبِ والتخيلِ بنسبةِ 57.3 %، تليها مهارةُ التمثيلِ والتشبيهِ بنسبةِ 44.7 %، تليها مهارةُ المواجهةِ والاشتباكِ بنسبةِ 41 %، تليها مهارةُ التشكيلِ والتعزيزِ والتحذيرِ بنسبةِ 35.7 %.
5. جاءَ أسلوبُ المناقشةِ الجماعيةِ في المرتبةِ الأولى بنسبةِ 94 % كأحدِ أبرزِ الأساليبِ المستخدمةِ في التوعيةِ الأسريةِ بينَ رباتِ الأسرِ في عينةِ الدراسةِ. كما جاءَ الأسلوبُ الفرديُ في التوعيةِ الأسريةِ في المرتبةِ الثانيةِ بنسبةِ 89 %، يليها الإرشادُ المباشرُ في الموضوعِ المستهدفِ منْ خلالِ تقديمِ عددٍ منْ النصائحِ وفنِ التعاملِ معَ المواقفِ المختلفةِ.
6. بلغَ المتوسطُ العامُ لبناءِ القيمِ الأسريةِ وبناءُ الشخصيةِ بينَ عينةِ الدراسةِ 2.25 بنسبةِ موافقةٍ كبيرةٍ بلغتْ 77 %، وهوَ ما يعني وعيَ رباتِ الأسرِ بدورهنَ في بناءِ منظومةِ القيمِ الأسريةِ وتشكيلِ ملامحِ الشخصيةِ الوطنيةِ المعتدلةِ.
7. دعمتْ رباتِ الأسرِ في عينةِ الدراسةِ قيمَ المسؤوليةِ الاجتماعيةِ في نفوسِ أبنائها، حيثُ جاءتْ في المرتبةِ الأولى توعيةَ الأسرةِ بتشجيعِ الأبناءِ على المكاشفةِ والصدقِ وتحملِ المسئولياتِ الاجتماعيةِ بنسبةِ 95.3 % ومتوسطٌ حسابيٌ 2.86.
8. حثتْ رباتِ الأسرِ منْ عينةِ الدراسةِ أبنائها على التسامحِ عندَ المقدرةِ بنسبةِ 82.3 % ومتوسطٌ حسابيٌ 2.47، وهوَ ما يدعمُ قيمَ قبولِ الآخرِ وعدم المغالاةِ والتطرفِ الفكريِ الذي يؤدي إلى الاستبعادِ والإقصاءِ.
9. بلغَ المتوسطُ العامُ للتوعيةِ الأسريةِ ومواجهةُ التطرفِ الفكريِ وتعزيزِ الأمنِ الوطنيِ بينَ رباتِ الأسرِ في عينةِ الدراسةِ 2.02، حيثُ جاءتْ في المرتبةِ الأولى توعيةَ الأسرةِ بتوجيهِ الأبناءِ نحوَ المنهجِ الوسطى المعتدلِ في التفكيرِ والسلوكِ بنسبةِ 83.3 % ومتوسطٌ حسابيٌ 2.50.
10. بلغَ المتوسطُ العامُ للتوعيةِ الأسريةِ ومواجهةُ الانحرافاتِ السلوكيةِ بينَ رباتِ الأسرِ في عينةِ الدراسةِ 2.16 بنسبةِ 72 %، وهوَ ما يعني وعيَ رباتِ الأسرِ بدورهنَ في التوعيةِ بمواجهةِ الانحرافاتِ السلوكيةِ، حيثُ جاءتْ في المرتبةِ الأولى توعيةَ الأسرةِ

بمناقشةِ أبنائها في المفاهيمِ والسلوكياتِ الخاطئةِ بنسبةِ 87.3 % ومتوسطٌ حسابيٌ 2.62.

11. كشفتْ نتائجَ الدراسةِ عنْ توعيةِ الأسرةِ بتوجهِ الأبناءِ نحوَ مخاطرِ تكوينِ صداقاتٍ افتراضيةٍ بنسبةِ 87.3 % ومتوسطٌ حسابيٌ 2062 ولاسيما تكوينُ صداقاتٍ معَ أشخاصٍ مجهولينَ أوْ مختلفينِ ثقافيا ودينيا. كما قامتْ رباتِ الأسرِ في العينةِ بتبتحذيرْ الأبناءُ منْ التنمرْ بينَ الأصدقاءِ بنسبةِ 67.7 % ومتوسطٌ حسابيٌ 2.03.
12. بلغَ المتوسطُ العامُ للتوعيةِ الأسريةِ والوقايةِ منْ الجريمةِ الإلكترونيةِ بينَ رباتِ الأسرِ في عينةِ الدراسةِ 1.73 بنسبةِ موافقةٍ منخفضةٍ 57.6 %، وهوَ ما يعني انخفاضَ وعيِ رباتِ الأسرِ في التوعيةِ بالوقايةِ منْ الجريمةِ الإلكترونيةِ، والتي تتطلبُ اكتسابَ معارفَ عديدةٍ ومهاراتٍ في مكافحةِ الجريمةِ الإلكترونيةِ.
13. بلغَ المتوسطُ العامُ للتوعيةِ الأسريةِ وتعزيزِ قيمِ المواطنةِ بينَ رباتِ الأسرِ في عينةِ الدراسةِ 2.30 بنسبةِ موافقةٍ كبيرةٍ بلغتْ 76.7 %، وهوَ ما يعني وعيَ رباتِ الأسرِ بدورهنَ في التوعيةِ بقيمِ المواطنةِ وآلياتِ تعزيزهنَ بينَ أبنائهنَ.
14. كشفتْ نتائجَ الدراسةِ عنْ اتجاهِ رباتِ الأسرِ في عينةِ الدراسةِ نحوَ توعيةِ الأسرةِ وتشجيعِ أبنائها على حبِ واحترامِ والقوانينُ وولاةِ الأمرِ بنسبةِ 93.3 % ومتوسطٌ حسابيٌ 2.80 ودرجةُ موافقةٍ كبيرةٍ جداً بينَ العينةِ، وهوَ ما يعني ترسيخَ قيمِ الولاءِ والانتماءِ للوطنِ وولاةِ أمرهِ وقيادتهِ السياسيةِ الرشيدةِ.
15. أوضحتْ نتائجَ الدراسةِ اهتمامَ رباتِ الأسرِ بتوعيةِ أبنائهنَ باحترامِ النشيدِ الوطنيِ والحفاظِ على الممتلكاتِ العامةِ بنسبةِ 93 % ومتوسطٌ حسابيٌ 2.79 ودرجةُ موافقةٍ كبيرةٍ جدا بينَ العينةِ، وهوَ ما يعكسُ قيمةَ حبِ الوطنِ واحترامِ رمزيتهْ المتمثلةَ في النشيدِ الوطنيِ الذي يؤصلُ لقيمِ الانتماءِ والولاءِ.

(ب) توصياتُ الدراسةِ:

- حاجةُ رباتِ الأسرِ السعودياتِ إلى برامجَ تدريبيةٍ مكثفةٍ بشأنَ زيادةِ وعيهنَ بأساليبِ التربيةِ الأسريةِ عموماً وأساليب التوعيةِ الأسريةِ الحديثةِ على وجهِ الخصوصِ.

- ضرورةُ تخصيصِ برامجَ في الإعلامِ، تتمحورَ حولَ الإعلامِ الأسريِ، تستهدفَ تلكَ البرامجِ تزويدَ الأسرةِ بالمعارفِ الحديثةِ في المجالِ الأسريِ ومخاطرُ وتحدياتُ التربيةِ المعاصرةِ.
- ضرورةُ تبني الجامعاتِ السعوديةِ، وخاصةَ أقسامَ الخدمةِ الاجتماعيةِ إقامةَ ورشِ عملٍ لتدريبِ النساءِ على أساليبِ التوعيةِ الأسريةِ الحديثةِ.
- ضرورة تبني الخدمة الاجتماعية منهجاً خاصاً عن أساليبِ التوعيةِ الأسريةِ الحديثةِ.
- الحاجةُ إلى مزيدٍ منْ الدراساتِ الاجتماعيةِ المسحيةِ التي تقدمَ تحليلٌ أكثر عمقاً حول وعيُ المرأةِ بأساليبِ التوعيةِ الأسريةِ الحديثةِ في دعمِ القيمِ الاجتماعيةِ.
- التطور النظري للبحث العلمي دائماً في تغير مستمر، الأمر الذي يتطلب من كآفة المؤسسات التي تُعنى بالإرشاد الأسري التحديث والتطوير المستمر لأساليب العمل على التوعيةِ الأسريةِ الحديثةِ.

(ج) صعوبات الدراسة:

- قلة المصادر باللغة العربية حول موضوع الدراسة مما اضطر الباحث لاستخدام العديد من المصادر الأجنبية.
- صعوبة الوصول إلى عينة أكبر من مجتمع الدراسة في المملكة العربية السعودية.
- ضيق الوقت الذي ارتبط بالمدة الزمنية لإجراء الدراسة.

اَلْمَرَاجِع وَالْهَوَامِش

ابريعم، سامية (2018) دور الأسرة في تنمية القيم البينية لدى الأبناء، مجلة جامعة بابل العلوم الإنسانية، مجلد 26، العدد 9، 409-421.

أحمد، خالد عبد الرحمن ياسين (2018) دور الأسرة في تنشئة أبنائها على الفكر الآمن، المجلة التربوية، المجلد 54، 37-64.

البشيتي، وداد بنت عبد السلام (2019) دور الأسرة في تنمية قيم المواطنة لدى الطفل العربي: دراسة مسحية، مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، العدد 45، 217-250.

البعزاوي، مصطفى (2019) المرأة وبناء الأسرة، البعث الإسلامي، مجلد 65، العدد 2، 26-29.

الحراري، صلاح الدين أبو بكر (2016) دور الأسرة في ترسيخ قيم المواطنة، مجلة التربوي، العدد 8، 85-106.

الحلحلي، صالح عبده عامر (2020) الأسرة الإيجابية: مفهوما مكانتها ومقاصدها مراحل تكوينها أدوارها ومسؤولياتها ركائزها، مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 34، 6-82.

الحوشان، بركة بن زامل بن بركة (2017) دور الإعلام الجديد في توعية الأسرة من التطرف، المجلة العربية للدراسات الأمنية، مجلد 32، العدد 68، 29-59.

الخضير، محمد سالم عوض (2019) دور التوعية الأسرية في الحد من الجرائم المترتبة على قيادة المراهقين للمركبات في دولة الكويت، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة مؤتة.
الرهايفة، منذر محمد خشمان (2020) التوعية الأسرية ودورها في تحصين الأبناء بالضد من خطورة التطرف من وجهة نظر الأبوين: محافظة الكرك أنموذجاً، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة مؤتة.
السند، حصة بنت عبد الرحمن (2018) العوامل المؤثرة على وعي المرأة السعودية العاملة بحقوقها: دراسة مطبقة على عينة من النساء العاملات في التعليم العام والعالي والحكومي، مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية، مجلد 11، العدد الأول، 1-41.
السيد، نجلاء رجب أحمد (2020) شبكات التواصل الاجتماعي وتنمية وعي المرأة بأزمة فيروس كورونا المستجد كمتغير في التخطيط لإدارة الأزمة، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، المجلد الأول، العدد 52، 121-154.
العتيبي، سلطان بن دليم (2020) دور الأسرة في تعزيز منظومة القيم المجتمعية من منظور علم الاجتماع التربوي، مجلة الخدمة الاجتماعية، المجلد 2، العدد 63، 245-263.
آل عقران، أريج أحمد سعيد (2020) دور الأسرة في ترسيخ قيم المواطنة لدى الأبناء في ظل التحديات المعاصرة التي تواجهها، مجلة القراءة والمعرفة، العدد 229، 15-62.
العلوية، وضحة بينت سالم بن خلفان (2015) توظيف تطبيقات الأجهزة "الهواتف" الذكية في التوعية بقضايا الأسرة في سلطنة عمان، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، المجلد 16، العدد 39، 268-296.
العماوي، هدى الحسانين شمس الدين (2018) برنامج تدريبي مقترح لتوعية الأسر المصرية بمهارات التواصل اللفظي لطفل الروضة ومتطلباتها التربوية، مجلة رعاية وتنمية الطفولة، العدد 16، 126-162.
الكبير، محمود أحمد عمر (2020) أساليب التربية والتنشئة الاجتماعية الأسرية في غرس بعض القيم الدينية لدى الأبناء: دراسة ميدانية على عينة من الأسرة بمدينة زليتن، مجلة العلوم الإنسانية والتطبيقية، العدد 34، 370-404.
الهويش، يوسف بن محمد بن إبراهيم (2020) دور الأسرة في التربية على قيم حقوق الإنسان: دراسة ميدانية بمدينة الرياض، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مجلد 13، العدد الثالث، 988-1011.
بيومي، خلف محمد عبد السلام (2022) قيم رأس المال الاجتماعي لدى الزوجين في الأسرة المصرية: دراسة ميدانية مقارنة، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، العدد 40، 192-248.
زراعي، بسمة (2017) دور الأسرة في تنمية قيم التربية الصحية للأبناء، عالم التربية، المجلد 2، العدد 59، 1-38.
عبد الحفيظ، دينا محمد صفوت (2021) دور الأسرة في تشكيل قيم رأس المال الاجتماعي في ظل المتغيرات التكنولوجية الحديثة، مجلة كلية الآداب، مجلد 81، العدد 7، 91-151.
عبد الحفيظ، علي العماري (2019) وسائل الإعلام ودورها في توعية الأسرة الليبية: دراسة ميدانية، مجلة بحوث الاتصال، السنة 3، العدد 6، 42-58.
علي، أسماء فتحي السيد (2017) دور الأسرة في توعية الأبناء في ضوء تحديات العصر الرقمي: دراسة ميدانية بمحافظة المنوفية، مجلة كلية التربية، مجلد 28، ع 112، 39-98.
عمر، حسين حامد محمود (2021) ضمانات حقوق الإنسان في الدستورين السعودي والمصري: مقارنة بمبادئ الإسلام، مجلة قضاء، العدد 23، 531-605.
فلمبان، أنوار عبد الله (2022) دور وسائل الإعلام التقليدية والجديدة في دعم قيم الأسرة لدى الجمهور السعودي: دراسة ميدانية ومقارنة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد 6، العدد 10، 1-37.
فيصل، سناء مجول (2017) الوعي الجندري بدور المرأة لدى طلبة الجامعة، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، المجلد 11، العدد الثاني، 469-482.
قاسم، مصطفى محمد (2019) ور مؤسسات المجتمع المدني في تحقيق التنمية الاجتماعية للشباب السعودي في ضوء رؤية المملكة 2030، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، المجلد 1، العدد 47، 74-35.
قهوجي، نهلة محمود (2020) ممارسات الوالدين في الأسرة والمجتمع في تعزيز قيم المواطنة لدى الطفل العربي، مجلة دراسات الطفولة، المجلد 23، العدد 86، 159-171.

نور الدين، بوعبدلي (2017) الأسرة بين تحديات العولمة ومتطلبات نقل القيم، مجلة أنسنة للبحوث والدراسات، مجلد 8، العدد الأول، 328-344.

المراجع الأجنبية:

Allen, Katherine R. & Tech, Virginia (2016) Feminist Theory in Family Studies: History,Reflection, and Critique, Journal of Family Theory & Review 8, 207–224.

Al-Thubetat, Qasem Jamil et al (2023) Digital citizenship values and their role in confronting extremism and terrorism,Social Science Journal, Vol.13,N.2, 1-16.

Ardita, Ceka & Rabije, Murati (2016) The Role of Parents in the Education of Children, Journal of Education and Practice, Vol.7, N.5 61-64.

Baferani, Maryam Hosseinzadeh (2015) The Role of the Family in the Socialization of Children, Mediterranean Journal of Social Sciences, Vol 6 No 6 S6, 417-423.

Baginsky, Mary (2023) Parents' views on improving relationships with their social workers, Journal of Social Work, Vol. 23(1), 3–18.

Bayeh, Endalcachew (2016) The role of empowering women and achieving gender equality to the sustainable development of Ethiopia, Pacific Science Review B: Humanities and Social Sciences, Vol.2, Issue 1, 37-42.

Benstead, Lindsay J. (2021) Conceptualizing and measuring patriarchy: The importance of feminist theory, Mediterranean Politics,Vol.26,No.2, 234–246.

Buchanan, Kate et al (2023) Woman-centred ethics: A feminist participatory action research, Midwifery, Vol.117,1035-1077.

Cai, Lanlan & Xu ,Xuhong (2022) The Construction and Trend of Feminist Literature Theory Based on Social Media Data Mining, Hindawi Mathematical Problems in Engineering,Vol.ID, 1-10.

Carter, Michael J& Fuller, Celene (2016) Symbols, meaning, and action: The past, present, and future of symbolic interactionism, Current Sociology Review,Vol. 64, (6), 931–996.

Dahlum, Sirianne et al (2022) Women's political empowerment and economic growth, World Development, Vol.156, 1-19.

Etman, Ali Abd Eltawab Mohamed & Omar, Sahar Mansour Sayed (2023) The Educational Role Of The Family In Enhancing The Intellectual Security Of The Child From The Dangers Of Electronic Games In The City Of Najran, Journal of Positive School Psychology, Vol. 7, No. 1, 1170-1184.

Gallego, Javier Paez et al (2020) A study about social values and psychological well-being in young people: implications for educational social work, Social Work Education, Vol. 39, No. 6, 721–736.

Gamez, David (2018) Human and Machine Consciousness, Open Book Publishers, Cambridge, UK.

Guracho, Yonas Deressa et al (2022) Women's Decision-Making Power on Modern Family Planning Use and Its Associated Factors in Northwest Ethiopia, Hindawi BioMed Research International Vol.A, 1-9.

Hammarstrom, Anne et al (2016) Developing a Tool for Increasing the Awareness about Gendered and Intersectional Processes in the Clinical

Assessment of Patients – A Study of Pain Rehabilitation, Plos One, 11(4), 1-14.

Khan, Naurin Farooq et al (2023) Social media users and cybersecurity awareness: predicting self-disclosure using a hybrid artificial intelligence approach, Kybernetes Vol. 52 No. 1, 401-421.

Koenig, Anne M.& Eagly, Alice H (2014) Evidence for the social role theory of stereotype content: Observations of groups' roles shape stereotypes, Journal of Personality and Social Psychology,Vol.107,(3),371-392.

Lecoutere, Els et al (2023) Changes in women's empowerment in the household, women's diet diversity, and their relationship against the background of COVID-19 in southern Bangladesh, Journal of Asian Economics, Vol.84, 1-14.

Martinez, M. Anais et al (2020) Gender: Awareness, Identity, and Stereotyping, Encyclopedia of Infant and Early Childhood Development, Second Edition,1-12.

McLewis, Channel C.et al (2023) Feminist and critical approaches to gender in qualitative research, International Encyclopedia of Education, Fourth Edition, 55-66.

Sainato, Scott (2019) An Introduction to Family Social Work, Child and Adolescent Social Work Journa, Vol. 36 Issue 6,697-698.

Saraceno, Chiara (2023) Challenges in family policy research, Families, Relationships and Societies,Vol. 12,No. 1, 103–115.

Shah, Saloome Showkat et al (2023) Urgency and relevance of feminist social work to curb domestic violence amid COVID-19, International Social Work, Vol. 66, Issue.1, 80–92.

Simek, Vaclav et al (2021) Secondary Socialization of Homeschoolers during the Covid-19 Pandemic, Emerging Science Journal, Vol. 5, Special Issue "COVID-19: Emerging Research, 141-156.

Takashima, Risa et al (2020) The values and meanings of social activities for older urban men after retirement, Plos One, 25, 1-21.

Turkkahramana, Mimar (2014) Social values and value education, 5 th World Conference on Educational Sciences, WCES, Procedia, Social and Behavioral Sciences,116, 633–638.

Vieyt, Rui (2022) Social values and their role in society, Global Journal of Sociology and Anthropology,Vol. 11 (2), 001-002.

Wilkins, David et al (2018) A golden thread? The relationship between supervision, practice, and family engagement in child and family social work, Child & Family Social Work, Vol. 23 Issue 3,494–503.

Wolfram, Marc & Kienesberger, Miriam (2023) Gender in sustainability transition studies: Concepts, blind spots and future orientations, Environmental Innovation and Societal Transitions, Vol. 46, 1-16.